

# سورياتنا

مقتل 94 إعلامياً  
33 حالة اعتقال وخطف  
إصابة 91 آخرين  
في عام 2015





صورة العام 2015  
من عدسة شاب  
دمشقي | جنوب  
دمشق - مخيم  
اليرموك

## النظام يشن هجوماً واسعاً على الشيخ مسكين والمعارضة تتصدى



آثار القصف على الشيخ مسكين | المركز الإعلامي في المدينة

شهدت محافظة درعا جنوب البلاد تطورات ميدانية متسارعة خلال الأسبوع الماضي، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة على أطراف بلدة الشيخ مسكين إثر هجوم مباغت لقوات النظام والميليشيات المساندة مدعومة بغطاء جوي روسي تمكنت خلاله القوات المهاجمة من السيطرة لساعات على قيادة اللواء 82 والمسكن العسكرية شرق البلدة قبل أن تستعيد فصائل المعارضة المسلحة السيطرة على عديد النقاط التي تقدمت إليها قوات النظام. ناشطون من المدينة أكدوا أن المهاجمين تكبدوا خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، موضحين أن الاشتباكات أدت إلى مقتل قياديين من الحرس الثوري الإيراني أحدهم يدعى «غدير عليين» مسؤول التنسيق والارتباط في مركز عمليات إزرع، إضافة إلى مقتل قائد الحملة المقدم «حسان العلي» من مرتبات الفرقة الخامسة ومقتل عمار العبدالله المسؤول عن حاجز الفقيع. التطورات الميدانية على جبهة الشيخ مسكين تزامنت مع اشتباكات عنيفة بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام على أطراف حي المنشية المحرر داخل درعا المدينة.

من جهتها ردت قوات النظام بقصف مدن وبلدات ريف درعا فاستهدفت «إبطع - نوى» بالبراميل المتفجرة، في حين شنّ الطيران الحربي عدة غارات على الشيخ مسكين وعتمان تزامنا مع قصف صاروخي ومدفعي عنيف استهدف كلاً من «بصر الحرير - الشيخ مسكين - درعا البلد - بصرى الشام - مليحة العطش - نوى -

الغارية الغربية - الحراك - إنخل». إنسانياً تشهد مدن وبلدات محافظة درعا انقطاعاً في التيار الكهربائي «معظم الأوقات» والاتصالات الأرضية والخلوية ومياه الشرب، إضافة إلى نقص كبير في المواد الغذائية والمحروقات وحليب الأطفال وسط إغلاق أغلب المشافي الميدانية.

## 150 غارة روسية على تدمر في أقل من أسبوع

حمص الشرقي، بعد اشتباكات عنيفة مع عناصر تنظيم الدولة انسحب على إثرها مقاتلو التنظيم باتجاه مدينة القريتين.



غارة خلال الأسبوع الماضي. من جهة أخرى سيطرت قوات النظام على بلدة مهين وقرية حوارين بريف

تعرضت مدينة تدمر شرق البلاد، الأربعاء الماضي، لقصف جوي عنيف أدى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين، إضافة إلى دمار كبير في المباني السكنية. ناشطون أكدوا أن المقاتلات الروسية استهدفت المدينة بنحو 30 غارة أسفرت عن مقتل خمسة مدنيين على الأقل، وجرح أكثر من عشرة آخرين، موضحين أن القصف الروسي تركز على معامل الملح؛ الأمر الذي أدى إلى دمار ما تبقى منها حيث استهدفتها الطائرات بأكثر من 15 غارة، في حين استهدفت بقية الطلعات منطقة المشفى والأحياء المحيطة به، مشيرين إلى أن سلاح الجو الروسي استهدف المدينة بأكثر من 150

## 30 قتيلاً للنظام والمعارضة تواصل تقدّمها في المرج بريف دمشق



الاشتباكات في المرج | وكالة GETTY

تواصل الاشتباكات العنيفة بين فصائل المعارضة وقوات النظام على جبهات منطقة المرج بالغطوة الشرقية، لاسيما في محيط بلدة ومطار مرج السلطان، حيث أكد ناشطون استعادة مقاتلي المعارضة السيطرة على عدة مزارع بمحيط البلدة من بينها مزارع حرسنا القنطرة، إضافة إلى مقتل نحو 30 عنصراً لقوات النظام إثر عملية مباغتة وصفت «بالانغماسية» شنتها عدد من الكتائب على نقاط تمرکز القوات الحكومية في المنطقة. من جهة أخرى استهدف مقاتلو المعارضة معازل قوات النظام على محاور مدينة عربين بقذائف المدفعية ما أسفر عن عديد الإصابات في صفوفها وفق ما أكده ناشطون ميدانيون، فيما ردّ الثاني باستهداف أطراف المدينة بقذائف الهاون، تزامناً مع قصف بصواريخ أرض - أرض تعرّضت له مدينة زبدین ما أدى إلى مقتل طفل وجرح خمسة آخرين. بالمقابل أفاد ناشطون إعلاميون من جنوب العاصمة باندلاع اشتباكات متقطعة بين جبهة النصرة من جهة وقوات النظام وميليشيات فلسطينية مساندة لها من جهة أخرى، وذلك على أطراف مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وسط قصف مدفعي على المنطقة.



## ألمانيا «18 مليار دولار» نفقات اللاجئين في 2016

أظهر استطلاع نشرته صحيفة دي فيلت الثلاثاء، أن المقاطعات الفدرالية الألمانية تعتزم إنفاق أقل من 17 مليار يورو في 2016 على اللاجئين الذين تدفقوا على البلاد بأعداد قياسية، حيث ستوزع الأموال على الإسكان والطعام والتعليم وغير ذلك من خدمات الرعاية لطالبي اللجوء من سورية وغيرها من مناطق الاضطرابات في الشرق الأوسط وأفريقيا.

وبحسب الصحيفة فإن مقاطعات البلاد الـ16 وضعت ميزانية بإجمالي 16.5 مليار يورو «18 مليار دولار» للعام المقبل، بعد أن وصل نحو مليون لاجئ ومهاجر إلى البلاد في 2015. مضيعة أن الانفاق قد يرتفع نظراً لأن الميزانيات تستند إلى تقديرات سابقة أقل لعدد اللاجئين الواصلين هذا العام وهو 800 ألف لاجئ. مشيرة إلى أن الحكومة الفدرالية ستدفع نحو ربع هذا المبلغ، بعد أن تعهدت بدفع 670 يورو لكل لاجئ شهرياً للعام الماضي.

وكان وزير المالية الألماني «ولفغانغ شوبيله» أعلن في تشرين الثاني / نوفمبر أنه خصص ثمانية مليارات يورو من الإنفاق الفدرالي الإضافي للاجئين في 2016. فيما اعتبر مجلس الخبراء الاقتصادييين الألمان في تقريره السنوي الصادر في الشهر نفسه، أن حكومة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل توقعت نفقات عامة إضافية تصل إلى 3 مليار يورو للاجئين العام المقبل.

## انقاذ 57 مهاجراً في بحر ايجة

ذكرت وكالة الأناضول التركية، الأحد الماضي، أن خفر السواحل التركي، أنقذ نحو 57 مهاجراً غير شرعي، كانوا في طريقهم إلى اليونان، عبر بحر إيجه، انطلاقاً من سواحل ولاية إزمير، وبحسب الوكالة فإن قيادة خفر السواحل ذكرت في بيان لها أنها تلقت بلاغاً عن وجود مهاجرين عالقين في إحدى الجزر الصغيرة ببحر إيجه، مشيرة إلى أنهم أجلبوا 12 شخصاً، ممن وصفت حالتهم بالحرجة، بينهم 3 أطفال، بوساطة حوامة وزوارق إنقاذ. موضحة وفق البيان، أن 45 شخصاً آخرين تم إجلاؤهم من الجزيرة الصغيرة بوساطة زوارق الصيادين الأتراك في المنطقة. يذكر أن قيادة خفر السواحل كانت قد أنقذت ما يقارب 331 شخصاً، في أول يومين من عام 2016.



### رياض نوسان أفغا

«من غير الممكن أن تبدأ المفاوضات المزمع عقدها بين المعارضة والنظام، دون إظهار الطرف الآخر حسن النوايا التي تبدأ ببناء الثقة على الأرض. فإيقاف القصف، وإطلاق سراح المعتقلين وإنهاء حصار المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، من أهم مقتضيات حسن النية، إلى جانب كونها مقدمات لبدء عملية التفاوض بحسب قرار مجلس الأمن رقم 2254 المتعلق بسوريا، والهيئة العليا للتفاوض ستعقد اجتماعات جديدة لأعضائها في الرياض، خلال الأيام القادمة، وقد تلنقى دي ميستورا، لدراسة الآليات التي ستبنى عليها عملية التفاوض.»

## الائتلاف يطالب المجتمع الدولي بالتحرك لإنقاذ المحاصرين في معضمية الشام



حصار معضمية الشام مستمر منذ 2013

في التهجير القسري والتغيير الديمغرافي لمحيط العاصمة، على حد ذكر البيان الذي أضاف أن نحو 45 ألف مدني نصفهم من النساء والأطفال في مدينة المعضمية يرزحون تحت حصار خانق منذ عام 2013، تفرضه قوات الأسد التي تمنع دخول أية مواد غذائية، أو طبية بشكل كامل، كما قامت برفع السواتر الترابية حول المدينة وذلك بالتزامن مع قصفها بالبراميل المتفجرة، والأسلحة الثقيلة في خرق للهدنة الموقعة مع أهالي المدينة برعاية من فريق المبعوث الأممي إلى سورية في دمشق.



الصحفي ناجي الجرف اغتيل بمسدس كاتم للصوت في مدينة غازي عنتاب التركية في 27 - 12 - 2015

## منظمات حقوقية تؤكد أن 2015 من أسوأ السنوات على الصحفيين والخلاف على الأرقام

الفرنسية الهزلية، من قبل مسلحين متطرفين مطلع العام. واحتلت البرازيل المركز الثالث، بمقتل 6 صحفيين، بينهم غليديسون غارفالو، الذي عرف عنه انتقاده لممارسات الشرطة المحلية والسياسيين، قبل أن ينتهي الأمر بمقتله أثناء تقديمه لبرنامج في أغسطس / آب الماضي. فيما حل كل من العراق، وجنوب السودان، وبنغلادش، واليمن، في المركز الرابع، بمقتل 5 صحفيين في كل منهم.

أعلنت هيئة حماية الصحفيين أن 69 صحفياً قتلوا في جميع أنحاء العالم، خلال عام 2015 الجاري، في حين اعتقل 199 آخرين. مضيعة في بيانها الصادر بتاريخ 12 / 12 / 2016 أن سوريا احتلت المركز الأول، من حيث كونها أكثر الأماكن خطورة، بالنسبة للصحفيين خلال عام 2015، حيث سجلت مقتل 13 صحفياً. بينما جاءت فرنسا في المركز الثاني، بمقتل 9 صحفيين، 8 منهم قتلوا أثناء مهاجمة صحيفة شارلي إيبدو

## بعد استقبالها أردوغان، الرياض تعلن عن تشكيل مجلس تعاون استراتيجي مع أنقرة

كشف وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، أن الملك سلمان بن عبدالعزيز بحث مؤخراً، مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، تشكيل «مجلس تعاون استراتيجي» بين المملكة العربية السعودية وتركيا.

تصريحات الجبير جاءت خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التركي، «مولود جاويش أوغلو» وضح خلاله الوزير السعودي أن العاهل السعودي والرئيس التركي بحثا أيضاً الدعوة التي أطلقتها المملكة مؤخراً، والتي تتضمن تشكيل التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب. مضيفاً أن المناقشات تطرقت إلى «تشكيل مجلس تعاون استراتيجي رفيع المستوى، سعياً للمزيد من العمل المشترك، وتعزيز العلاقات في كل المجالات، لخدمة الأمن والاستقرار في المنطقة».

وأعرب وزيراً الخارجية عن التزام بلديهما بدعم «المعارضة السورية المعتدلة»، وأكد النظرية الموحدة للسعودية وتركيا تجاه الرئيس السوري، بشار الأسد، مؤكداً أنه «لا دور للأسد في مستقبل سوريا». من جهته وصف وزير الخارجية السعودي تركيا بأنها «حليف قوي في دعم المعارضة السورية المعتدلة»، كما أعلن الجبير وأوغلو عن اتفاق دولتهما على التعاون في مجال الطاقة.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان صرح قبل أن يتوجه إلى الرياض أن الزيارة «تشكل فرصة لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، إضافة إلى التطورات في المنطقة»، مشيراً إلى أنه سيبحث خلال اللقاءات أيضاً «القضايا الحساسة في المنطقة على رأسها التطورات في سورية». مضيفاً «نواصل التضامن والتشاور مع السعودية في مرحلة تكثفت فيها الجهود من أجل إيجاد حل سياسي في سورية، وأكد أن هدفنا هو إحلال سلام دائم ومستدام وعادل في كافة مناطق الأزمات وعلى رأسها سورية».

### أبو همام البويضاني



«لن ننسحب من الهيئة العليا للتفاوض المنبثقة عن مؤتمر

الرياض الذي انعقد مطلع الشهر الماضي. وموقفنا لم يتغير بعد استشهاد علوش، وقرارنا ليس ردة فعل، ولن نغرد وحدنا خارج السرب، ولن نتخذ موقفاً مصرياً بشكل منفرد دون التشاور مع الشركاء، لكن المضي قدماً في الحل التفاوضي. يتطلب ضرورة وقف قوات النظام وحلفائه قصف المناطق المدنية، وهذه ليست بالشروط الجديدة أو ردة فعل على اغتيال علوش، بل هي من صلب البيان الختامي لمؤتمر الرياض».

### بشار الجعفري



«تركيا مسؤولة عن كل ما حدث في سوريا، استناداً إلى أعلامها باستعادة

الإرث العثماني، والمجموعات التابعة للحكومة التركية ارتكبت جرائم ضد اللاجئين السوريين الذي وصلوا إلى تركيا هرباً من الموت. أنقرة تقدم المساعدة للإرهابيين في التسلسل إلى الأراضي السورية، والقوات المسلحة التابعة لنظام أردوغان تشارك بصورة مباشرة في عمليات عسكرية هجومية دعماً للإرهابيين، وعلى المجتمع الدولي وضع حد للانتهاكات والجرائم التي ترتكبها الحكومة التركية ضد سوريا وضد اللاجئين السوريين».

### هيثم المالح



«نحن نطالب المملكة العربية السعودية وقطر بدعم الفصائل الثورية السورية،

لإنهاء الاحتلال الروسي والإيراني لسوريا، اليوم أكثر من 70% من الأراضي السورية تم تدميرها من قبل بشار الأسد والميليشيات الإيرانية. ونحن نأمل من السعودية وقطر الاستجابة للطلب السوري وتقديم الدعم للجيش الحر لطرد المحتلين، فالنظام الإيراني يسعى إلى تدمير سورية لصالح الاحتلال الإسرائيلي. والشعب السوري الآن يدافع في ثورته هو خط الدفاع الأول عن الأمة العربية».

# الناطق باسم هيئة أركان جيش الإسلام - سوريتهنا: الجهاد قائم على مبادئ لا على أشخاص

دوما - يامن جزراوي

روايات كثيرة شاعت حول طريقة مقتل قائد جيش الإسلام زهران علوش منذ أكثر من عشرة أيام، والثابت فيها أن الطيران الروسي استهدفه خلال جولة مع مجموعة من القياديين في منطقة المرج، إلا أن التفاصيل الدقيقة للحادثة ما زالت مكان أخذ ورد من قبَل الكثيرين.

حول هذا الموضوع التقت سوريتهنا حمزة البيرقدار الناطق باسم هيئة أركان جيش الإسلام، والذي بيّن أن زهران علوش كان في جولة ميدانية على جبهة المرج مع عدد من قياديين الجيش، حيث «سمعوا» كما هو معتاد صوت طائرات حربية قدر عددها بالثلاث طائرات معاً، وماهي إلا لحظات صغيرة وإذ بهذه الطائرات تلقي بصواريخها إلى مكان وجود القائد مع عدد من القياديين».

وقال بيرقدار الذي كان برفقة علوش خلال هذه الجولة: «استشهد القائد على الفور مع اثنين من مرافقيه، وأصيب البقية من بينهم أنا»، وأكد «أن وحدات الرصد التابعة لجيش الإسلام أكدت أن الطائرات التي نفذت الغارة روسية»، معتبراً ما تم عملية اغتيال نافياً ما بثه التلفزيون السوري بأن الطائرات السورية هي من نفذت العملية.

وفي سؤال له عن هذا الحدث، وما مدى تأثيرها على جيش الإسلام أجاب: «إن النظام أكثر من معركة الجبل، وعند



حمزة البيرقدار  
الناطق باسم هيئة  
أركان جيش الإسلام  
| سوريتهنا

سؤال البيرقدار عن هذا الموضوع أجاب: «بالحقيقة الشيخ زهران من خلال كلامه في هذا المسجد أراد حث الناس على الجهاد ولكنها الوصية الأخيرة».

اختيار قائد جديد للجيش جاءت بسرعة لأسباب تنظيمية وعسكرية بحتة. ومع ذلك نحن بأقون والجهاد باق بوجود زهران أو بعدم وجوده؛ فالجهاد قائم على مبادئ لا على أشخاص».

تم تعيين الشيخ أبي همام بويضاني قائداً جديداً لجيش الإسلام، وهو من مواليد عام 1975 درس الشريعة على يد مشايخ دمشق، وحاز على شهادة في إدارة الأعمال، وسافر إلى عدة بلدان عربية وعالمية، وكان أحد مؤسسي سرية الإسلام، ثم تقلد منصب قائد ألوية ريف دمشق، ثم عين كقائد عمليات ريف دمشق، ومن بعدها عين كقائد للولاية جيش الإسلام في سوريا، ثم عين رئيساً لهيئات جيش الإسلام.

## تنظيم الدولة يتجه نحو مطار دير الزور العسكري والقصف يستهدف المدنيين

دير الزور - محمد حسان

تمكن تنظيم الدولة الإسلامية خلال الأيام الماضية من السيطرة على أحياء جديدة داخل مدينة دير الزور، إثر اشتباكات مستمرة مع قوات النظام أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين، في ظل قصف مكثف من قبل طيران النظام والطيران الروسي تسبب بسقوط قتلى وجرحى بين صفوف المدنيين.



من معارك حي الصناعة في دير الزور | إعلام التنظيم

من الجرحى تم نقلهم إلى المشافي العاملة في مناطق سيطرة التنظيم.

### نقص في قوات النظام

تعاني قوات النظام من نقص عددي في صفوف قواتها بحسب مصدر من داخل جيش العشائر، فقد قام النظام بسحب جميع قواته والمليشيات التابعة له من دفاع وطني وجيش العشائر إلى جبهات القتال في محاولة لصد هجوم التنظيم واسترجاع الأحياء والنقاط التي خسرها عناصره. سامر وهو ناشط مدني من أهالي حي الجورة قال: «إن قوات النظام اضطرت إلى زج عناصر قوى الأمن الداخلي والشرطة المدنية وسرية حفظ النظام في جبهات القتال ضد التنظيم لتعويض النقص العددي في صفوفه».

وتابع: «إن ضابطاً برتبة ملازم أول و11 عنصراً من الشرطة أغلبهم من فرع الأمن الجنائي قتلوا في المعارك الأخيرة ضد تنظيم الدولة، وهناك تخوف من المدنيين في الأحياء المحاصرة من فرض النظام للتعذيب الإجباري».

تهدف المعارك الحالية التي يشنها تنظيم الدولة إلى السيطرة على الأحياء الشرقية من مدينة دير الزور والفاصلة بين الأحياء الخاضعة للتنظيم وبوابة مطار دير الزور العسكري، حيث بات مقاتلو التنظيم على بعد 3 كم منها، وتفصل بينهم وبين البوابة منطقة البوناصر، وحي الطحطوح، ومنطقة هرابش المسيطر عليها من قبل قوات النظام.

المدينة وفي محيط المطار العسكري.

### عشرات القتلى من الطرفين

أسفرت الاشتباكات عن 70 قتيلاً من الطرفين، بينهم ضباط تابعون للنظام وعناصر أجنبية تابعة لتنظيم الدولة. وتحدث الناشط محمد أبو اليمان - سوريتهنا: «إن التنظيم تمكن من قتل 30 عنصراً من قوات النظام بينهم ثلاثة ضباط أحدهم برتبة نقيب، وعناصر من ميليشيات العشائر والدفاع الوطني التابعة له، كما تمكن من أسر 10 عناصر آخرين قام التنظيم فيما بعد بقطع رؤوسهم، وتعليقها على مدخل حي كنانات، ودوار غسان عبود، ومبنى المشتل».

وأشار أبو اليمان إلى أن تنظيم الدولة خسر ما يقارب 20 قتيلاً من عناصره، بينهم عناصر أجنبية "مهاجرة"، إضافة لعشرات الجرحى من الطرفين نقلوا إلى المشافي الخاصة بكل طرف.

### غارات جوية والقتلى مدنيون

تزامنت هذه الاشتباكات مع أكثر من 100 غارة جوية من الطيران الحربي الروسي والنظامي، إضافة إلى القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف أحياء الصناعة، والعمال، والحميدية، وخسارات، والرشدية، وحويجة صكر، ومحيط المطار العسكري، وقرى في الريف الشمالي والشرقي للمدينة. مصدر طبي رفض الكشف عن اسمه أكد أن جميع القتلى بقصف الطيران الروسي والنظامي هم من المدنيين؛ فقد ارتقى 5 شهداء مدنيين داخل حي العمال بينهم نساء وأطفال، فيما ارتقى 5 آخرون في مناطق متفرقة داخل المدينة والريف اثنان منهم في مدينة الميادين بالريف الشرقي، وعدد

سيطرة التنظيم بشكل كامل، باستثناء منطقة المكاتب الواقعة جنوب شرق الحي والتي ما زالت بيد قوات النظام، بسبب موقعها المكشوف للنظام المتمركز على الجبل المطل على أحياء المدينة»، وانتقلت الاشتباكات بحسب الفراتي إلى حيي الرصافة والطحطوح الواقعين تحت سيطرة النظام، مع إحراز التنظيم تقدماً داخل الحيين، كما تمكن التنظيم من السيطرة على بعض النقاط التابعة للنظام في محيط جبل الثردة جنوب المطار، وما تزال الاشتباكات مستمرة حتى الآن داخل أحياء

### الصناعة بيد التنظيم والوجهة الطحطوح والرصافة

سيطر تنظيم الدولة على حي الصناعة، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام والمليشيات التابعة لها، ويقول زيد الفراتي من منظمة صوت وصورة - سوريتهنا: «إن التنظيم تمكن من السيطرة على حي الصناعة، بعد هجوم شنه مقاتلوه على نقاط كانت تابعة لقوات النظام، وتفجير ثلاث سيارات مفخخة استهدفت نقاط تمرکز النظام داخل الحي، تسببت بسقوط قتلى وجرحى».



# جبهة ثوار الرقة تنسحب من بركان الفرات وفصائل معارضة تفض اتفاقاتها مع الوحدات الكردية

سوريتنا برس

أعلنت جبهة ثوار الرقة انسحابها من غرفة عمليات بركان الفرات مؤخراً على خلفية قيام الوحدات الكردية متمثلة بجهازها الأمني "الأسايش" بإطلاق الرصاص على حاجز تابع لثوار الرقة، ما تسبب بمقتل عنصر ووقوع عدة إصابات أخرى.

وفي تصريح خاص لـ سوريتنا يقول

أبو محمد الرقاوي أحد القادة العسكريين في جبهة ثوار الرقة: «إن دورية تابعة للأسايش حاولت خطف عدة أشخاص من قرية المهرة الخاضعة لسيطرة جبهة ثوار الرقة، ما دفع عناصر الحاجز العنتر للتدخل وإيقاف عملية الخطف، وهو ما أدى إلى نشوب اشتباكات بينهما أدت إلى مقتل عنصر وإصابة آخرين من ثوار الرقة، وجرح عدة عناصر من الأسايش».

وتابع الرقاوي حديثه: «إن حالة من التوتر سادت بين الفصيلين بعد الحادثة قبل أن يتدخل وجهاء من الطرفين لإنهاء المشكلة».

يذكر أن تجمع عشائر الرقة المنضوي في صفوف جبهة ثوار الرقة اتهم الوحدات الكردية بعمليات تهجير ممنهجة ومنظمة بحجة قتال تنظيم الدولة الإسلامية، مطالباً بضرورة تسليم منطقة تل أبيض إلى الأهالي



كانت عدة فصائل عسكرية معارضة قد وقعت مع وقوات الحماية الكردية اتفاق هدنة ووقف إطلاق النار قبل أسبوعين، يضمن من خلاله الطرفان فتح الطرقات بين عفرين وحلب عبر ريف حلب الشمالي والغربي.

وأضاف مستت «إن التنسيق بين مقاتلي الوحدات الكردية والطيران الروسي كان واضحاً، خلال الاشتباكات التي اندلعت بين الطرفين بمنطقة الشوارغة والمالكية، لإضعاف قدرة مقاتلي فصائل الجيش الحر التي تقاتل من جهة أخرى تنظيم الدولة الإسلامية على أطراف مارع والحدود السورية التركية».

## الحماية الكردية تتقدم في ريف حلب وأهالي القرى العربية يتظاهرون ضدها

سوريتنا برس



من المظاهرات في ريف حلب ضد وحدات حماية الشعب | الانترنت

في المنطقة هو ما دفع أغلب أهالي القرى العربية للمشاركة بالمظاهرات، وبحسب شباط فإن المتظاهرين تجمعوا في تلك القرى بالتنسيق فيما بينهم، لتضم المظاهرات المئات من السكان الذين يطالبون بالدرجة الأولى بإطلاق سراح المعتقلين في سجون وحدات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي.

من جهة أخرى أعلن فيلق الشام في بيان صادر عنه اليوم الأحد انسحابه من جيش الفتح وقيامه بمؤازرة الثوار على جبهة حلب، وحسب البيان فإن فيلق الشام انسحب من جيش الفتح لأن مهمته كانت تحرير مدينة إدلب من قوات النظام وشيخته، وبعد الانتهاء من تحرير مدينة إدلب، وبسبب الضغوطات على جبهة حلب من قبل طيران العدوان الروسي وقوات النظام في محاولة منه السيطرة على قرى ريف حلب الجنوبي «انسحبنا من جيش الفتح لمؤازرة الثوار على جبهات حلب».

بالمقابل أعلن قائد غرفة عمليات مارع والقيادي في فيلق الشام الرائد ياسر عبد الرحيم أستقالته من قيادة غرفة العمليات التي شكلت مؤخراً لمواجهة التقدم العسكري لتنظيم داعش ووحدات الحماية الكردية باتجاه بلدات الريف الشمالي ولاسيما مدينة مارع. عبد الرحيم رد أسباب الاستقالة إلى غياب التفاعل والالتزام بالخطط والأوامر من قبل بعض تشكيلات الجيش السوري

أكد ناشطون ميدانيون أن وحدات الحماية الكردية سيطرت بمساندة جيش الثوار، على قرية «كشتعار» غربي تل رفعت شمال حلب. بعد اشتباكات عنيفة بين فصائل المعارضة المسلحة من جهة والوحدات من جهة أخرى، لكن القصف الجوي الروسي لمواقع المعارضة ساهم في تقدم الأخيرة وسيطرتها على القرية. وكانت الوحدات قد سيطرت أول أمس على قرى المالكية ومرآش بعد اشتباكات عنيفة مع الثوار. ناقضة «الوحدات» هدنة كانت وقعت مع كتائب المعارضة مستغلة انشغال الأخيرة بالمعارك مع تنظيم الدولة وقوات الأسد. فيما أفادت مصادر ميدانية عن تظاهر المئات من أهالي القرى العربية في ريف حلب الشرقي تنديداً بما سموه ممارسات وتجاوزات قوات الحماية الكردية بحق المدنيين العرب في تلك القرى، حيث شملت تلك المظاهرات عدة قرى منها القبة، والجعدة، وخرسة، وبلدة سلوك بريف مدينة تل أبيض، ورفع المتظاهرون خلالها شعارات مناهضة لممارسات الوحدات الكردية متهمين إيّاها بالتدخل بحياة الأهالي وفرضها قوانين جديدة عليهم.

الناشط محمد شباط من سكان قرية القبة أكد لـ سوريتنا برس «إن تصاعد وتيرة تجاوزات القوات الكردية من القتل والتهجير التي تستهدف المكوّن العربي

التي يخوضها في ريفي حلب الجنوبي والشمالي. إلى ذلك اغتيل أحد قياديي حركة أحرار الشام الإسلامية، عبر تفجير عبوة ناسفة في سيارته في بلدة «جرجناز» بريف إدلب الجنوبي. حيث أكد ناشطون أن عبوة ناسفة زرعتها مجهولون على الطريق الرئيس شرقي بلدة «جرجناز» انفجرت أثناء مرور سيارة القيادي في حركة أحرار الشام الإسلامية عبد القادر خالد الضبعان «أبو تميم» ابن بلدة «الصرمان» المجاورة، ما أدى إلى مقتله على الفور.

المر العاملة في الغرفة، ومحاولة إفشال عمل الغرفة، وغياب التنسيق والعمل المشترك. موضحاً في تصريحات إعلامية أنه يتمنى النجاح لمن سيخلفه في قيادة الغرفة، وأنه سيعود إلى القتال في ريف حلب الجنوبي إلى جانب فصائل الجيش السوري الحر. يذكر أن الرائد ياسر عبد الرحيم من أوائل الضباط المنشقين عن قوات الأسد، ويقود غرفة عمليات فتح حلب التي تضم العديد من فصائل الجيش السوري الحر في حلب، وقد تعرض للعديد من الإصابات خلال المعارك

# «الشرطة الإسلامية» جهاز أمني جديد في إدلب

سوريتنا برس

أعاد جيش الفتح هيكلية جهازه الأمني في محافظة إدلب، والمكوّن من عناصر تابعين لعدة فصائل إسلامية، ضمن مؤسسة موحدة ومنظمة، تحمل اسم "الشرطة الإسلامية"، والتي تتكفل بضبط الأمن وحماية المدنيين في مدينة إدلب وبعض المناطق المحيطة بها، ومن مهام الشرطة الإسلامية في إدلب حل النزاعات والخلافات بين المدنيين، وحماية ممتلكاتهم.

وعلمت سوريتنا من أحد نشطاء مدينة إدلب، أن جيش الفتح يسعى إلى إزالة الحواجز المحيطة بالمدينة، والتي تتبع لبعض الفصائل الإسلامية المقاتلة فيها، واستبدالها بحواجز تابعة للشرطة الإسلامية.

مدينة إدلب: «لم أرَ للشرطة الإسلامية فعالية كبيرة في ضبط الأمن داخل مدينة إدلب، ووجدت حواجز لهم على الطرقات العامة فقط، ومازالت مهمة حماية أهالي إدلب موكلة للمقاتلين في المدينة، فأية مشكلة تحدث فيها يقومون بحلها». أما الناشط سليم محمد فيطالب بتفعيل دور الشرطة الإسلامية بشكل أكبر، وأن يصبح لها مراكز في جميع أنحاء محافظة إدلب، ويقول: «أرجو أن يتشكل

نشرت الشرطة الإسلامية حواجز لها على مداخل ومخارج مدينة إدلب وعلى الطرق الفرعية والعامة المحيطة بها، ويقول عز الدين محمد الناشط المدني في إدلب: «تقوم هذه الحواجز بتفتيش سيارات الشحن، خوفاً من المفخخات، وتنظم السير عند حصول أي ازدحام على مدخل المدينة، ولا يتعرّض عناصر هذه الحواجز للمدنيين، ولا يراقبون لباس النساء ومظهرهن». يقول السيد تيسير عبد القادر أحد سكان

في مدينة إدلب جهاز أمني موحد يخضع لأحكام وقوانين، وأن يتم استبدال كل الحواجز في المحافظة بحواجز تابعة للشرطة الإسلامية».

وأفاد الناشط الإعلامي أبو البراء الإدلبي أن «القوة التنفيذية التابعة لجيش الفتح هي التي تسيطر حالياً على الجهاز الأمني داخل مدينة إدلب، والتي غلب عليها شكل الجهاز الأمني الاستخباراتي».

عانى سكان مدينة إدلب من السرقات التي طالت عدد كبيراً من البيوت خلال الأيام الأولى من سيطرة جيش الفتح على المدينة، لكنها خفت هذه الأيام، يقول السيد عبد الجليل المحمود أحد أهالي إدلب: «غالبية بيوت ومحلات المدينة التي هجرها أصحابها بعد تحرير المدينة سرقت، وقد حمل أصحابها جيش الفتح المسؤولية؛ لأنه لم يستطع حماية ممتلكاتهم من السرقة»، وأضاف: «أنا سعيد بتشكيل جهاز شرطة مختص لضبط الأمن في المدينة، وحسب ما رأيت فإن أهالي المدينة متفائلون بأن يصبح لهذا الجهاز الأمني دور حقيقي على أرض الواقع».



عناصر من الشرطة الإسلامية في إدلب

سيطر جيش الفتح على غالبية محافظة إدلب في شهر آذار من العام الماضي، بعد أن اتحدت تحت رايته غالبية الفصائل العسكرية المقاتلة في مدينة إدلب، كجبهة النصر وأحرار الشام ووجد الأقصى والعديد من الفصائل الإسلامية.

## في شوارع إدلب.. الديمقراطية طريق التخلف

سوريتنا برس

بعد سيطرة جيش الفتح على أغلب مناطق محافظة إدلب، انتشرت على الطرقات المؤدية للمدينة وفي داخلها، يافطات كتب عليها عبارات تدعو إلى الجهاد، وأخرى تنهى عن بعض الممارسات كتدخين النرجيلة والسجائر، وبعضها يشدد على لباس الفتيات وينهاهن عن التبرج. ونوع آخر يحتوي عبارات تندد بالديمقراطية وتكفر المطالبين فيها. ذيلت أغلب هذه اللوحات بشعار جيش الفتح وبعضها بتوقيع "إخوانكم المجاهدين".

صور بن لادن

نشر بعض مقاتلي الفصائل الإسلامية لافتات كبيرة تحمل صوراً وأقوالاً لأسامة بن لادن، وانتشرت هذه الصور في بعض مناطق إدلب كجسر الشغور، وأرمناز، ويقول عبد الغفور باكير من أهالي جسر الشغور: «علقت صورة لأسامة بن لادن على الساعة في ساحة الصومعة، وبات هذا المكان مركزاً لتطبيق بعض الأحكام، فمؤخراً قام بعض المقاتلين بحرق كميات كبيرة من الدخان المصادر تحت صورة بن لادن»، ويضع بعض مقاتلي الفصائل

أفاد الناشط الإعلامي أبو البراء الإدلبي سوريتنا بالقول: «إن المكتب الدعوي التابع لجبهة النصر، والذي يعمل تحت مسمى جيش الفتح، هو الذي نظم اليافطات داخل مدينة إدلب وبعض اللافطات والكتابات الجدارية المنتشرة على الطرقات العامة».

تنتشر هذه اليافطات في أغلب مناطق محافظة إدلب، وبكثافة أكبر داخل إدلب المدينة، وعلى الطرقات العامة التي تؤدي إليها، ويتم طباعة أغلب الجمل على ورق "فليكس"، وتوضع في لوحات الإعلانات العامة على الطرقات، أو تكتب على اللافطات المرورية في الشوارع، أو على الجدران.

القسم الأعظم من اليافطات التي نظمها المكتب الدعوي، تندد بالديمقراطية، ومن العبارات: "الديمقراطية كذبة" و"الديمقراطية صنم العصر" و"الديمقراطية طريق التخلف"، وتدعو بعض اليافطات إلى إنشاء دولة خلافة إسلامية على منهج النبوة.

كتبت على بعض اللافطات أحاديث نبوية، وآيات قرآنية، ذات مضمون جهادي، وكتبت إلى جانبها عبارات تحث على الجهاد، وأخرى تبيّن المحرمات وترافقها تفسيرات، لنهي الناس عن بعض الممارسات، كتبرج النساء، ومنع الرجال من حلق اللحية.



اللافطات على مدخل مدينة إدلب | سوريتنا

كمؤتمر الرياض والذي وصفه أحد خطباء جوامع مدينة إدلب بالكذبة، ووصف السوريين الذي ذهبوا إليه بالخونة».

المكتب الدعوي النسائي

تنبثق عن المكتب الدعوي لدعاة الجهاد في إدلب هيئة أخرى تهتم بإرشاد النساء أطلقت على نفسها اسم المكتب الدعوي النسائي، أقام هذا المكتب عدة ملتقيات نسائية كان آخرها في شهر تشرين الثاني الماضي وكان بعنوان حجابي عفايي، ويمارس هذا المكتب نشاطاته من خلال اجتماعات ومحاضرات نسائية، ومن خلال يافطات ينشرها في شوارع مدينة إدلب، ومن أهم الأمور التي يهتم بها المكتب الدعوي النسائي التزام النساء باللباس الشرعي.

الإسلامية صوراً لابن لادن على زجاج سياراتهم العسكرية، كما قام بعض المدنيين بوضع صور له على زجاج سياراتهم المدنية.

النشاط الدعوي

أوضح ناشط إعلامي من محافظة إدلب، فضل عدم الكشف عن اسمه، أن المكتب الدعوي التابع لجبهة النصر، نشط مؤخراً بشكل واضح، ويعمل على محاربة أي فكر ديمقراطي، ويحض على معادات السياسيين والهيئات السياسية التي تطالب بمجتمع مدني، ويقول الناشط: «يعمل المكتب الدعوي على إيصال أفكاره من خلال خطب الجمعة، واللافطات التي ينشرها في الشوارع، ويزيد نشاطهم عند عقد أي مؤتمر سياسي لحل الأزمة السورية،



ساحة الصومعة في جسر الشغور | الإنترنت



# من مناطق النظام إلى مناطق المعارضة: طرقات وحواجز وإتاوات وأجور

عثمان إدلبي

200 متر تفصل بين الأحياء التي يسيطر عليها النظام في حلب، والأحياء الخارجة عن سيطرته، لكن التنقل بينها بات يحتاج إلى أكثر من 10 ساعات، ودفع أجرة نقل لا تقل عن 3500 ليرة، والممرور على أكثر من 22 حاجزاً تابعاً للنظام والمعارضة، إضافة إلى مخاطر مختلفة يمكن أن يتعرض لها المسافر أثناء هذه الرحلة، بدءاً من خطر الاعتقال أو القنص ناهيك عن المخاطر الناتجة عن التفجيرات والاشتباكات التي تحدث على الطرقات التي تؤدي إلى حلب، كونها طرقات عسكرية.

## حواجز النظام

أكثر من 16 حاجزاً تابعاً للنظام تواجه جميع المسافرين من أحياء حلب الخاضعة لسيطرة النظام إلى المناطق المحررة أو العكس، وتنتشر هذه الحواجز على طريق يزيد طوله عن 350 كم، يبدأ من حلب ويمر بقرية خناصر والسفيرة، ثم يدخل إلى حماه ويمر قرب مدينة السلمية، وينتهي في قرية السعن وهي آخر المناطق التي يسيطر عليها النظام في ريف حماه الغربي.

مهمة هذه الحواجز وطريقة تعاملها مع المسافرين تختلف حسب وجهتهم، فأول سؤال يطرح على سائقي حافلات النقل، "إلى أين أنتم مسافرون؟"، فإن كانت وجهتهم إلى مناطق خاضعة لسيطرة النظام، يتم تفتيش هويات الركاب ثم تسير الحافلة بشكل طبيعي دون أية مضايقات، أما إن كان جواب السائق "إلى إدلب" أو "إلى ريف حلب"، تتغير ملامح عنصر الحاجز لتصبح شديدة وغليظة ويصبح كلامه "فقط قليلاً"، ويتعمد مضايقة الركاب بالكلمات النابية، وهنا تصبح عملية تفتيش هويات الركاب والبحث عن مطلوبين غير مهمة، وتصبح مهمة العناصر إخافة وابتزاز الركاب من أجل الحصول على المال.

تختلف المبالغ التي يطلبها عناصر الحواجز من الركاب، تبعاً لمكان وجودها، فالحاجزان الموجودان في منطقة الراموسة، وهما أول النقاط العسكرية التي تواجه المسافرين عند خروجهم من حلب، يطلبان مبالغ بسيطة لا تتعدى 200 ليرة من بعض الشبان المسافرين إلى مناطق خارجة عن سيطرة النظام، وفي غالب الأحيان يأخذون المال من السائق مباشرة دون التعرض للركاب، ثم يواجه المسافر خمسة حواجز متشابهة في طريقة التعامل، والتي تنتشر في ثلاثة مناطق: هي خناصر والسفيرة وأخرها في السلمية، وأحد هذه الحواجز تابع للشرطة العسكرية، والبقية يتبعون للدفاع الوطني، وعند وقوف المسافرين المتجهين إلى مناطق خارجة عن سيطرة النظام، يقوم عناصر الحاجز بإزالة الشبان من الحافلة، ويطلبون هوياتهم ويلفون الأتوم لبعضهم بغية إخافتهم، ثم يأتي العنصر الذي يأخذ دور العسكري المنفذ ويعرض على الشبان حل المشكلة عن طريق دفعهم المال، وغالباً تنتهي المفاوضات بدفع كل شاب مبلغ 500 ليرة سورية على أقل تقدير، وفق مسافرين على هذا الطريق.



أحد حواجز النظام في مدينة حلب | الانترنت

الذي يصل معرة النعمان بمدينة إدلب، حيث يشنكي بعض أهالي مدينة إدلب من الحواجز على مدخل مدينتهم بسبب التدقيق الشديد، وخاصة طلاب الجامعات، لأن هذه الحواجز قامت بتمزيق دفاتر خدمة الجيش لبعض الطلاب لكي تمنعهم من الذهاب لجامعاتهم.

## إلى ريف حماه "المعارضة"

بعد الخروج من قرية السعن، يصبح الطريق سهلاً وسالكا للذهاب إلى أية منطقة في ريف حماه، ويواجه المسافرون إلى قرى ريف حماه المحررة عدة حواجز، وغالبيتها لا تفتش الحافلات التي تقل المدنيين، وجميع هذه الحواجز تتبع لفصائل إسلامية.

المسافرون من حلب النظام إلى المناطق المحررة الواقعة في المحافظات غير المحاذية لحلب، سوف يمرون، لا محالة، من ريف حماه المحرر، ومنه يتجهون إلى المنطقة التي يريدونها، ولكن الطرقات التي يسلكها هؤلاء المسافرون تخضع لرقابة من بعض الفصائل، ويوجد عليها حواجز مكثفة مهمتها البحث عن عسكريين أو ضباط فارين من جيش النظام.

يعاني المسافرون من وإلى حلب، من ارتفاع أجور النقل، وطول مدة السفر، فأجرة السفر من الأحياء التي يسيطر عليها النظام في حلب إلى الأحياء الخارجة عن سيطرته 3000 ليرة سورية، وتستغرق رحلة السفر هذه 8 ساعات، أما السفر من مدينة حلب إلى ريفها الشمالي أو الغربي فيستغرق أكثر من تسع ساعات، والأجرة تتراوح بين 3000 و4000 ليرة سورية، حسب القرية والمنطقة التي يريد الراكب أن ينزل فيها، والسفر من حلب إلى محافظة إدلب أو ريف حماه، يستغرق 11 ساعة، وأجرة السفر لا تقل عن 4000 ليرة سورية، ويدفع المسافر 9 آلاف ليرة سورية بين إتاوات وأجرة حافلة، للسفر من حلب النظام إلى حلب المعارضة،

رحلة الإياب وحدها أكثر من 9 آلاف ليرة سورية!.

## حواجز المعارضة

بعد الخروج من المناطق التي يسيطر عليها النظام، تنتهي المرحلة الأكثر شقاءً وصعوبةً بالنسبة لأغلب المسافرين؛ فعدد الحواجز التابعة للمعارضة بات قليلاً مقارنة مع الحواجز النظام التي مرّوا منها، وبعد الخروج من قرية السعن يواجه جميع المسافرين حاجزاً تابعاً للجبهة الشامية يبعد حوالي 200 متر عن آخر حاجز في السعن، وغالباً يكون على هذا الحاجز عنصر أو عنصرين، يقومان بإلقاء نظرة على الحافلة، وبأمرون السائق بالمسير، إلا في حال شكوا بوجود عسكري في الحافلة فيتأكدون من ذلك عن طريق طلب الهويات، وبعد هذا الحاجز تتفرع الطرقات وتتجه كل حافلة إلى وجهتها، فإما إلى ريف حلب المحرر أو إلى إدلب أو إلى ريف حماه ومنها إلى بقية المناطق المحررة في المحافظات الأخرى.

## إلى حلب "المعارضة"

بعد الحاجز التابع للجبهة الشامية تسلك الحافلات المتجهة إلى ريف حلب المحرر طرقاً مختلفة، تحدد حسب وجهتها، فالحافلات المتجهة إلى بعض قرى الريف الشمالي والغربي وإلى أحياء مدينة حلب الخاضعة لسيطرة المعارضة تسلك الطريق المار قرب مدينة خان شيخون "جنوب مدينة إدلب" لكي تتجنب الدخول في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة "داعش"، ومنها تتجه جنوباً لتدخل الريف الغربي لمحافظة حلب، ولا يواجه المسافرون على هذا الطريق سوى ثلاثة حواجز تتبع لفصائل إسلامية، وغالباً لا توقف السيارات التي تقل مدنيين، إضافة إلى حواجز أخرى تقع عند مداخل المدن الكبيرة، أما المسافرون إلى مناطق تنظيم الدولة، فيعودون شمالاً ويدخلون مباشرة إلى مناطق التنظيم جنوب حلب.

## إلى إدلب "المعارضة"

بعد الخروج من المناطق التي يسيطر عليها النظام في حماه، تتجه الحافلات مباشرة إلى ريف إدلب الجنوبي مروراً بخان شيخون، ومنها تسلك كل حافلة الطريق التي يقربها إلى وجهتها، وأغلب الحواجز على طرقات السفر في إدلب لا توقف المدنيين، باستثناء الحواجز على الطريق

## على طريق إدلب

يقول جابر حمود أحد طلاب جامعة حلب: «أثناء سفري إلى إدلب من أجل زيارة أهلي، أوقفنا حاجز عسكري قرب منطقة السفيرة، كنت الشاب الوحيد في الحافلة، أمرني أحد العناصر بالنزول، واجتمع العناصر حولي وطلبوا هويتي وأعطوها لرئيسهم، وبمجرد نظره إليها قال لهم: صفوه أنه إرهابي.. كانوا يحاولون إخافتي، عن طريق تلقيم الرشاشات التي بحوزتهم، وفي النهاية قال لي أحد العناصر ادفع 2000 ليرة وأذهب، فمن شدة خوفي أعطيت المبلغ الذي طلبه دون أن أناقشه وصعدت إلى الحافلة، وبعد هذه الحادثة بقيت في إدلب وتركت الجامعة».

المحطة الأخيرة هي سلسلة حواجز قرية السعن، والتي يبلغ عددها 9 حواجز، والتي تنتشر على طريق لا يزيد طوله 2 كيلو متر، جميع الحافلات التي تمر من هذا الطريق تكون وجهتها إلى المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، لأن قرية السعن هي المنطقة التي تفصل مناطق سيطرة النظام عن مناطق سيطرة المعارضة في ريف حماه الشرقي، وعناصر هذه الحواجز هم من شبيحة قرية السعن والقرى الصغيرة المحيطة بها، وهؤلاء الشبيحة لا ينتمون إلى أي فصيل عسكري، وليس لديهم أية مهام قتالية، ويعرفون بطريقة تعاملهم السيئة والمزعجة للناس، فهم يطلبون المال من جميع الركاب دون استثناء النساء والمسنين، ودون أية مقدمات أو حجج، وبمجرد وقوف حافلة النقل على حواجز السعن، يدخل أحد عناصر الحاجز رأسه من نافذة الحافلة، ويملي على كل راكب مبلغاً محدداً من المال، ومن يحاول أن يتهرب من دفع المبلغ، يقوم العناصر بسحبته إلى خارج الحافلة ويقومون بضربه وإن كان مسناً يتعمدوا إهانته أمام الركاب، ومجمل المبلغ الذي يدفعه الشاب خلال مروره على حواجز السعن التسعة يزيد عن 2500 ليرة، أما الرجل المسن أو المرأة فيمكن ألا يدفعوا أكثر من 1500 ليرة.

يقول السيد مرعي محمد، وهو موظف متقاعد ومن سكان مدينة سراقب: «أذهب كل شهرين إلى مدينة حلب لكي أقبض راتبي التقاعدي، وآخر سفرة كلفتني ذهاباً وإياباً، 12 ألف ليرة سورية بين أجرة السفر وأتاوى أجبرت على دفعها للحواجز التابعة للنظام، مع أن الحواجز كانت تراعيني لأنني رجل مسن، وبعض الشبان كلفتهم



# مياه الفرات تغمر عدة قرى في ريف حلب الشرقي وسط مخاوف من انهيار سد تشرين

سوريتنا برس

تشهد القرى الواقعة على ضفاف بحيرة سد تشرين في ريفي منبج وجرابلس منذ أيام، ارتفاعاً كبيراً في منسوب مياه البحيرة مما أدى إلى غمر مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في القرى القريبة من السد، وسط مخاوف من تصدع قد يصيب جسم السد مما قد يتسبب بكارثة كبيرة لا يمكن تخيل نتائجها على الصعيد البشري والمادي.

هناك تسببت بهروب معظم المهندسين المسؤولين عن إدارة السد، رغم أنها المرة الأولى التي تتسبب المعارك الدائرة للسيطرة على السد بهذه المشكلة، حيث إن السيطرة على عليه تناوب عليها كل من النظام والجيش الحر وداعش وقوات سوريا الديمقراطية خلال الـ 3 سنوات الماضية، ولم تشهد تلك الفترة أي حوادث من هذا القبيل، وأضاف أيضاً «إن استمرار تدفق المياه على القرى المجاورة للسد سيجبر أهالي المنطقة من النزوح إلى مناطق أكثر أمناً خوفاً من الغرق بالمياه».

مصادر ميدانية قالت إن الصور التي نشرتها بعض القنوات الكردية أظهرت وجود خمس موظفين داخل السد، ولم يغادروا رغم تعاقب الكثير من الجهات كالنظام والجيش الحر وداعش وقوات سوريا الديمقراطية الآن، وأكدت المصادر أن السد يحتاج 27 موظف في النوبة الواحدة، وهذا أمر خطير جداً لأنه يحتوي على مليار متر مكعب من المياه وفي حال زيادة الضغط على جسم السد وعدم إنقاص المنسوب قد تصدع جدرانه ونصبح أمام كارثة كبيرة.

في حين أفاد ناشطون من محافظة الرقة أن التنظيم طلب من أهالي القرى الواقعة على نهر الفرات إخلاء قراهم خشية انهيار السد، مما قد يتسبب بإغراقها.

بدوره يرى رئيس المجلس الثوري المحلي في منبج المهندس عماد الدين حنيضل أن «المسؤول عن تغيير وضع المحطة، يريد إما إلحاق الضرر بالقوى العسكرية التي سيطرت على المنطقة بعد خروجهم منها وبالتالي يكون المسؤول عن الأمر هو تنظيم داعش، أو أنه يهدف لإغراق القرى والأراضي الزراعية لإحداث تغيير ديمغرافي في

العقيد طلال سلو المناطق الرسمي باسم قوات سوريا الديمقراطية قال في تصريح خاص لسوريتنا: «إن تركيا هي التي فتحت مياه نهر الفرات من سدودها وأغرقت هذه المناطق، لتستغل ظروف انشغال قوات سوريا الديمقراطية في المعارك ضد داعش وتوقف السد عن العمل، وذلك بهدف خلق بلبلة بينهم وبين القرى العربية التي غمرت بالمياه نتيجة هذا التصرف»، وأوضح سلو أنهم أوكلوا مهمة العمل في السد إلى هيئة الطاقة وجاءوا بالمهندسين السابقين الذين كانوا يعملون في السد، بالإضافة لمهندسين من مدينة عين العرب "كوباني" لمحاولة تلافي الوضع السيء الذي وضعته به الحكومة التركية.

تهجير السكان:

في حين قال الناشط الإعلامي عدنان الحسين: «إن استمرار ارتفاع منسوب مياه نهر الفرات أدى إلى تهجير عشرات العائلات على ضفاف النهر والبحيرة، وخاصة في قرى تل أحمر، والقبة، وسهل القملق، وبلدات الشيوخ وقره قوزاق»، مؤكداً في الوقت ذاته أن سبب ارتفاع منسوب المياه يعود إلى إغلاق بعض عنفات السد من قبل تنظيم داعش قبل انسحابه من المنطقة، كما أن تركيا زادت من منسوب مياه نهر الفرات خلال الفترة ذاتها، ما تسبب في ارتفاع منسوب المياه إلى هذا الحد غير المسبوق.

بدوره أكد الناشط الإعلامي مزجر الفرات أن السبب الرئيسي لارتفاع منسوب المياه في البحيرة ونهر الفرات، يعود إلى توقف عنفات السد بسبب إغلاقها من قبل داعش قبل انسحابه من المنطقة أمام تقدم قوات سوريا الديمقراطية، كما أن المعارك الدائرة



سد تشرين على ضفاف البحيرة

الشتاء تنخفض كميات الضخ بسبب قيام الحكومة التركية بتخزين المياه.

آمن لأيام أخرى:

المهندس المائي محمد سرور قال لسوريتنا «إن استمرار إغلاق البوابات لعدة أيام أخرى لا يشكل خطورة حقيقية تهدد بانهدام جسم السد كما يروج الكثيرون، فعامل أمان تصميم السدود ضعفين أو ثلاثة أضعاف عامل أمان بناء أي مبنى حكومي»، ويؤكد سرور على ضرورة معالجة الأمر بأسرع وقت ممكن، وينوه إلى أنه «حتى لو تم حل المشكلة بسرعة، فإن تكرار هذه الحوادث سوف يسبب تشققات في جسم السد قد لا تظهر للعيان، وستؤدي لضعف فيه، لذلك يجب إبعاد هذه المنشآت التي تعتبر من الأمن القومي للبلدان عن أي صراع مسلح، لأنه في حال تضررها لا أحد سينجو من الكارثة».

يذكر أن طول سد تشرين يصل لـ 900م، وقدرته التخزينية تصل نحو 2 مليار متر مكعب من المياه، ويحوي ست عنفات مائية استطاعة الواحدة 105 ميغا واط، وترفد العنفات الكهربائية شبكة الكهرباء العامة بسوريا بما مجموعه 630 ميغا واط. ويعد سد تشرين ثالث السدود المنشأة على نهر الفرات، وأحد أهم مصادر إنتاج الطاقة الكهربائية في الشمال السوري، سيطرت عليه قوات سوريا الديمقراطية قبل أيام.

المنطقة بالتالي تكون قوات سوريا الديمقراطية هي المسؤولة».

آلية عمل السد:

ويوضح المهندس حنيضل «في العادة تكون الدافقات (بوابات) السد مضبوطة على حالة الطوارئ، بحيث تفتح وتعمل بشكل أوتوماتيكي لتخفيف الحمل المائي على جسمه في حال تعذر وصول العمال له»، ويشير إلى أن «حل المشكلة لا يحتاج أكثر من شخص واحد، لإعادة الوضع على ما هو عليه وفتح البوابات» وينوه إلى أن «المشكلة ليست بالعمال المتواجدين بالمحطة الذين ظهروا بمقطع الفيديو، فنحن متأكدون من خبرتهم ووفائهم للعمل، هم أمضوا نصف حياتهم في خدمة السد، ولا أحد يشكك بهم، وعلى الأغلب أنهم أجبروا على تغيير الوضع تحت قوة السلاح لتحقيق أهداف ميته، وبالتالي الموضوع خارج عن سيطرتهم».

وينفي حنيضل ما أشيع عن ضخ كميات فائضة من المياه من قبل الحكومة التركية لتحقيق أغراض سياسية مضيئة «الحكومة التركية ملتزمة بالاتفاقية الدولية وقعتها سابقاً مع النظام ومازالوا يحافظون عليها، وتنص على ضخ 500 متر مكعب في الثانية، على مدار السنة، تزيد وتنقص حسب الفصل، حيث تزداد في فصل الربيع بسبب ضخ كميات إضافية نتيجة ذوبان الثلوج في جبال طوروس، وفي أيام



بعض القرى والأراضي الزراعية التي غمرها الطوفان الأسبوع الماضي | الانترنت



# من ذاكرة العتمة

مذكرات أحمد سويدان

1992 / 8 / 5



هل أكمل حديث الزيارات؟ لا بأس. هذا هو عدنان المفتي يعود زائع النظرات، ضائع المعالم، والسؤال المعتاد: كيف الأهل؟

يجيب: إنهم في صحة جيدة، وإنهم يحملون الهم في العيون، وفي الصوت، وفي الأنفاس، من دير الزور يجيئون حاملين من أنفاس الفرات، وأهاته وبعض رذاذ من أمواجه، أكمل العشر سنوات ولا يدري، وكذلك أهله لا يدرون إلى متى هذه المسألة الوطنية تمشي.

وهذا ضويحي يعود بعينيه الواسعتين مذهولاً، فنسأله عن أخبار الميادين فلا يجيب: لا شيء في الميادين سوى الصمت، وانتظار الغائبين الموزعين في السجون القابعين وراء الجدران الغشيمة، وراء الحديد الأصم.

وهذا ضار فراس الأعزب والذي أمضى حتى الآن خمسة عشر عاماً ولم يبق من يزوره سوى شقيقه مزاحم الذي يأتي من الحسكة وتأتي بعض شقيقاته اللواتي كبرن، وفي طريقهن إلى العجز، وهن مقيمات بين دمشق والجزيرة الفراتية، بهدونه المعتاد وشاربه الشائبة، بعينيه الغائبتين وراء النظارة البيضاء وقامته المديدة: لا شيء يا شباب، لا أخبار، جاء أحد أبناء أختي وعمره بعمر سجنى يناديني: «خالو... وأسأل هو ابن من من الشقيقات؟»

وهذا عفيف العيتاني اللبناني جسسه الضخم، إنه من فصيل «المرابطون»، والده يقول له عن المسؤولين اللبنانيين: كلهم كذابون يا ولدي، يريدون أن يقولوا للناخب اللبناني: إنهم رجال.. والله ليس فيهم من رجولتهم سوى الشكل. إنهم أدوات وجبناء ولا يمولون على جينة بينهم، ومع عفيف يعود أحمد صقر اللبناني كذلك، والأشقر اللون واللطيف المعشر. يقول: جاء أبي وجاءت أمي، قالت أمي معتذرة، كان بودها حمل طبخة ورق دوالي، لكنها خافت من الحر، وأن تحمل الطبخة، وتفسد بين الليلة الماضية، وعصر هذا اليوم، لا تزعل يا أحمد، الشهر القادم تنزل درجات الحرارة. وسأتيك بكل ما تشتهي، يشعر اللبنانيون بوحدة المصير مع كل السجناء السوريين، هذا ما يرد دونه بعد أن قضوا حتى الآن خمس سنوات، ولو أردت أن أستعرض كل زائر هذين الجناحين وعددهم حوالي المئة وستة وثلاثين لاحتجت لعشرات الصفحات.

هذا النهار كنت خدمة، وكنت أنتظر مجيء التحليل والخبز العسكري وبعض الطعام، لعل هذا يكون في الغد فألى الغد وبعد قليل سأنهض وأنام.

1992 / 8 / 6

منذ يومين بدأت الجلسة الأولى أمام المحكمة «في القفص» لجماعة تدمر «اللجنة المركزية» لحزب العمل. حضر المحامون، وحضر الأهل فقط، وسُمح للمتهمين بالتكلم، وقد رافع عن أكرم البني من حماه، شقيق الحامي وسجلت الحادثة التالية: إن أهل بعض المتهمين طلبوا الاجتماع مع أبنائهم، وكذلك طلب المتهمون الاجتماع مع أهلهم كل على حدة، فأصدر رئيس المحكمة أمره إلى الضابط النقيب بتنفيذ الأمر، فما كان من الضابط إلا أن قال: إن ذلك غير مسموح به، وإن لديه الأوامر يمنع ذلك، فما كان من رئيس المحكمة إلا أن قال منفعلًا: أوامر مني وليس من جهة أخرى، وتم تنفيذ الأمر، وهذا يدل على أن إشكالات عديدة بين المحكمة وبين جهات المخابرات، وخاصة المخابرات العسكرية.

# فاتن المموهة المستديرة

فراس الواوي

لم يدهن أحد شفتيه باللون الأحمر، كما تفعل فاتن، هي تدهنهما بكل ما يعنيه الفعل من وصف، فالكمية الكبيرة من اللون تشكل سماكة يتركها دهان على حائط رطب، لا على شفاه أنثى، وفاتن أنثى استثنائية الصفات والالتفاتات، حقنت نفسها بكل أنواع السيكلون المرخصة وغير المرخصة في البلاد، حتى بات جسدها كثير الدوائر المتقاطعة.

نصف ظهرها مؤخرة، دائرة محكمة الإغلاق لا تخطئها العين، فيما صدرها يستدير ويعلو ويرتفع بثبات من أسفل الترقوة حتى منتصف البطن، تصبح الدائرتان مدهشتين معاً إذا واجهت فاتنا من مسقط جانبي، رأس شبه فارغ، وشعر تواظب على صبغه باللون الأصفر تاركاً صلا سوداء فيه، تتركه أشعث وغير منتظم، ولك أن تخيل كل الكتلة الجسدية الخاصة بفاتن، مع بزة عسكرية مموهة، كتب عليها "فريق سوريا التطوعي" مع صورة صغيرة لرجل كله رقبة، يكره أغلب السوريين إلا من هم مثل فاتن.

في طريقها نحو وظيفتها في دائرة النفوس في دمشق، تلتفت فاتن أنظار كل العساكر على كل الحواجز، تلك الدوائر مع نظرات العينين المصبوغتي الجفون، لا يمكن لها إلا أن تسيل لعاب العسكري، بيتسم لها وهي تستقل الميكرو بجانب السائق، لا حاجة لإظهار البطاقة الشخصية، تكفي أن تظهر ابتسامة واحدة كي يمنع العسكري عن طلب بطاقات كل من في الميكرو باص، فتشعر فاتن بحب أكبر للوطن ولقائد الوطن، تقول إن جنود الجيش لطفاء كرماء شرفاء، لم يعاملوها بأي سوء في أي يوم.

راققت فاتن، التي وصلت الأربعين لكنها تصر على أنها في السابعة والعشرين، الكثير من الرجال، موظفين ومراجعين وتجاراً وعساكر، أحببهم جميعاً، وعرفوها جميعاً، لكن قلبها ما يزال معلقاً بذلك العسكري الذي أغراها في شارع مساكن برزة الرئيسي، كانت تسير في الشارع وهو يلاحقها ويلقي كلامات الغزل فيها، صحيح أن الألفاظ التي استخدمها كانت سوقية وأقل من توقعات أي أنثى، لكن هذه فاتن، أي كلام سوقى سينفع في أسر قلبها.

في مكتبها في دائرة النفوس بدمشق، ثلاث طاولات بالية لثلاث موظفات شاميات محجبات، يتقاسمن أقل من خمسة عشر متراً، هي رئيسة قسم التملق خوفاً يكرهها ويظهرن لها الحب والتملق خوفاً من علاقتها الأمنية، هي تكرههن وتظهر لهن الكره علناً، تتذمر إن فكرت واحدة منهن بالصلاة، أو إن سلعت إحداهن إن هي دخنت وأكثرت من النفخ في المكتب الذي طالما يعج بالمراجعين، هي تكره المراجعين أيضاً، إن لم يكونوا ذكورا تحت الثلاثين فلن توقع على ما يحملون من أوراق، الأفضل أن يكون الواحد منهم "فحلاً" وكريماً، كأس من القهوة سيكفي كي تشعر بأن المراجع يستحق توقيعها الكريم، وفي الأيام التي تكون فيها شبيقة للثرثرة، تجلس المراجع أمامها وتروي له سيرة حياتها التي لا تخلو من النضال.

كم تحب فاتن حافظ الأسد وصادق حسين، وكم تحب يشار الأسد وحسن نصر الله، وحديثاً جداً، فلاديمير العزيز الغالي القوي والشهم، وكم تكره كل من بقي من خلق الله، وكم تحب المال، هذا الأخير لم تعرف الكثير منه في حياتها، سوى ما أنفقه عليها بعض العساكر والمراجعين الذي بنوا معها علاقات هشة ظنت أنها ستصل إلى الزواج ولم تصل، لم تعرف فاتن أي مال إضافي عن راتبها الذي تصرف أكثر من نصفه على مساحيق التجميل والعمليات الجراحية التي تكفل أن تبقى

وجهها مشدوداً، كي تقتنع هي أولاً، أنها ما تزال في عمر الثامنة والعشرين. تصل دائماً متأخرة إلى المكتب أو قد لا تصل، النضال يؤخرها أحياناً، تقول لمديرها الذي يسألها بخجل عن سبب تأخرها إنها كانت مع الدفاع الوطني في مهمة لإدخال الطعام إلى المدنيين الذين يقتلهم إرهابيون في المعضمية أو المخيم، المدير يعلم أن الدفاع الوطني لا يدخل الطعام أبداً، لكنه لا يستطيع أن يوقف فاتن عن الثرثرة، ولا يستطيع أن ينفي عن الدفاع الوطني ما نسبته له فاتن للتو، فهذه فاتن المستديرة.

في داخلها قهر، هذا جلي، بعد الرقة ثم إدلب ثم كل المطارات والثكنات والمدن والبلدات التي خسرها البواسل، قهرت فاتن، وصممت على أن الثأر يجب أن يكون سريعاً، لكنها تعلم أن حكمة القيادة هي الصبر، وأن خسارة كل البلاد، لا تعني الهزيمة المطلقة، وأن سوريا لمن يدافع عنها، هكذا قال القائد، وهكذا يجب أن يكون، هي لو أنها أصغر قليلاً، لكانت اليوم تقاتل على الجبهات، لكن خسارتها السابقة تكفي كي تقتنع أن للحرب رجالاً، هم رجال الله، البواسل.

خسارة فاتن التي تدعيها وتحكي عنها لكل من هب ودب، هي خطيبها المغوار، يشكك كثير ممن يسمع القصة أن فاتنا كانت مخطوبة، إذا لماذا يقدم أي أحرق على خطبة فتاة من الممكن له أن يحصل عليها بكأس من الشاي فقط، يقولون إنها ألفت القصة من وحي الحدث الحالي في البلاد، لكنها تستمر في الرواية أياً كان رد الفعل، تقول إن خطيبها قاتل في ريف دمشق وبرزة وحمص ودرعا وإدلب وجبال اللاذقية، لكنه قضى وشق إلى نصفين في حلب، حوصر مع عشرات من المغاوير الأبطال في سجن حلب المركزي، من قبل آلاف وآلاف وآلاف من المقاتلين الشيشانيين والسعوديين والكويتيين،



أرقام من حاصروا السجن تزداد في كل مرة تروي فيها فاتن القصة، كما أنها تضيف جنسيات جديدة لهم، كلما ألفت بحمل الرواية على أن مراجع شقي جديد. تقارع فاتن الخمر ليلاً، كي تنسى كيف انشقت حبيبها وخطيبها، قالت إنها قذيفة أمريكية أدت إلى شطر الرجل، دفنت العائلة الشطرين إلى جوار بعضهما البعض، فيما شعرت فاتن أن العائلة سرقت شطراً منهما، قالت ذلك للجميع، ولم يسألها أحد عن نوايا العائلة في إبعاد الشطرين عن بعضهما، لكنه استمرت في الحديث، العائلة لا تريد لروح حبيبها أن ترحل، تقول بحزم وتتابع، فالرجال حين يشقون وتبع أنصافهم عن بعضها البعض، تبقى أرواحهم تشوى في النار إلى الأبد، وتنتقل حالة الشوي والطهي إلى النساء اللواتي كانوا يحببهم، أي إليها، كانت والدة حبيبها تكرهها، وهي تعتقد أنها هي صاحبة الفكرة في أن يفصل الشطران عن بعضهما البعض كي تؤدي فاتن وتطهي وهي حية.

في قلبها المخنوق بين كيلوغرامات من السيكلون، إيمان كبير بأن "الوطن" سينتصر، كل المؤشرات تقول لها ذلك، حتى الهزائم فيها أدلة على قرب النصر، كيف لا والحق واضح وبين، وأسطورة الجيش بانئة للجميع، وكل العالم أفلس أمام النصر الكبير الذي تحقق، أو في طريقه نحو التحقق، إستراتيجية التفكير هي فاتن، لا تعنيها الأخبار اليومية إلا حين يكون هناك بث مباشر عن تطهير منطقة جديدة، مع البث تتجول في دائرة النفوس بين مريدي إخراجات القيد ودفاتر العائلة وصكوك الزواج، مزهوة بالنصر وفخورة بما يقوله التلفاز على الهواء، تلقي كلمات واضحة المعنى ودقيقة التوجه "سوريا لله حاميتها"، وتحشر دوائرها بين المارة، ما يجعلها دائمة التقدم عليهم، وسريعة الوصول إلى حيث تريد.











# حماية الأطفال في القانون الدولي: صندوق الأمم المتحدة للأطفال "اليونيسف"



بصد منظمة دولية متخصصة، وإذا كانت قراراً صادراً عن أحد الأجهزة الرئيسية الدولية كنا بصد جهاز فرعي لا يتمتع بوصف المنظمة الدولية، أياً كانت درجة التميز والاستقلال الذاتي الممنوحة له.

ويتفق بعض الفقه أيضاً مع هذا القول؛ حيث يرى أن هذا العنصر هو الذي يميز الوكالات المتخصصة عن غيرها من الهيئات التي تنشئها الأمم المتحدة بنفسها وتمنحها جانباً من الاستقلال الذاتي في مباشرة ما تمنحه إياها من اختصاصات. مثل "صندوق الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الأطفال، المنظمة الدولية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين"، فهذه الهيئات أنشئت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولم تنشأ بمقتضى اتفاقيات دولية بين الحكومات مثل الوكالات المتخصصة.

لذلك ينبغي الإشارة إلى أن اليونيسف من حيث النشأة القانونية لا تعد وكالة دولية متخصصة، أما من حيث ما تقوم به من خدمات ونشاطات، فإن عملها قد فاق عمل العديد من الوكالات المتخصصة الأخرى.

وتعتمد اليونيسف في تمويل برامجها التي تبلغ أكثر من 100 برنامج لتقديم شتى أنواع المعونة لأطفال ما يقرب من 100 دولة نامية، على التبرعات والمساهمات التطوعية من جانب الحكومات في الدول الصناعية والمتقدمة من العالم والتي تصل إلى ثلثي حجم التمويل. أما الثلث الأخير فيتم تديره من مصادره الخاصة، وعلى وجه الخصوص من عائد بيع بطاقات معايدة وهدايا اليونيسف، إلى جانب التبرعات باختلاف قيمتها والتي تقدمها آلاف الهيئات ورجال الأعمال والأفراد.

ومنذ إنشاء الصندوق عام 1946 ظلّ يهدف

أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1946 "صندوق طوارئ الأمم المتحدة للطفولة"، بهدف توفير الطعام والمأوى والدواء والملبس للأطفال في الدول التي كانت ضحية للعنوان أعقاب كارثة الحرب العالمية الثانية. بيد أن الجمعية العامة رأت أن يواصل الصندوق عمله بصورة مستمرة، فأصدرت القرار رقم 802 في تشرين الأول عام 1953، طلبت فيه من المجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يستمر في استعراض عمل الصندوق بصفة دورية والتقدم بتوصيات إلى الجمعية العامة، وأن يتم تعديل مسمى الصندوق من صندوق طوارئ مؤقت إلى "صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة" المعروف اختصاراً باليونيسف، وفيما بعد تطور نشاط الصندوق ولم يعد قاصراً على مساعدة الأطفال في حالات الطوارئ؛ بل امتد نشاطه ليصطلح بدور أكبر وأشمل، وهو الاستجابة لحاجات الأطفال خاصة في الدول النامية، وأصبح يغطي جميع مجالات حماية الطفولة. ونظراً لما يقوم به الصندوق من دور أساس في حماية الطفولة على مستوى العالم فإن ذلك قد جعل البعض يعتقد أنه إحدى المنظمات الدولية المتخصصة، ويطلق عليه وصف "منظمة الأمم المتحدة للطفولة"، في حين أن الصندوق لا يعتبر وكالة دولية متخصصة بالمعنى الدقيق للوصف، بل هو أحد الأجهزة الفرعية التابعة للأمم المتحدة. وهذا الوصف القانوني يؤكد جانباً من الفقه بالقول: إن معيار التفرقة بين المنظمات المتخصصة بالمعنى الصحيح وبين الأجهزة الفرعية للأمم المتحدة، هو النظر إلى الأداة القانونية التي أنشأت هذا الكيان أو ذلك، فإذا كانت اتفاقاً دولياً كنا

حقوق الطفل، حيث يسعى إلى تطبيق هذه الحقوق وتوحيدها لجميع أطفال العالم، كما أن هناك معاهدة أخرى تدعم عمل اليونيسف وتشكل جزءاً أساسياً منه، وهي اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، إذ إن رفاهية الأطفال وسعادتهم في أي مجتمع من المجتمعات مرتبطة ارتباطاً لا ينفصم مع وضع المرأة. ومن ضمن اهتمامات اليونيسف إجراء الدراسات والأبحاث عن أحوال الأطفال، وينشر عن ذلك مطبوعات وتقارير دورية، بهدف نشر المعارف وتعزيز فهم حقوق الطفل، والإطلاع على التقدم المحرز والمشكلات القائمة. ومن أهم التقارير السنوية الصادرة عن اليونيسف، هي تقرير وضع الأطفال في العالم، وتقارير مسيرة الأمم، التي تحتوي على دراسات وإحصاءات تغطي مجالات حقوق الأطفال في جميع أنحاء العالم.

عن بحث بعنوان "حماية الأطفال في القانون الدولي الإنساني"، د. فضيل طلافحة، جامعة الإسراء، الأردن.

إلى مساعدة الأطفال على استيفاء حاجاتهم الأساسية وحماية حقوقهم، وتوسيع خيارات الحياة أمام جميع أطفال العالم. وهو دائم على نشر خدماته في ستة مجالات وهي: الخدمات الصحية، ومكافحة الأمراض، ونشر الغذاء الصحي، والتربية والتعليم، والتوجيه الحرفي، والرعاية الاجتماعية. ويقدم الصندوق مساعداته في هذه المجالات بناءً على طلب الحكومات صاحبة الشأن وهو بذلك يعمل على التعاون مع الدول النامية في النهوض بأحوال أطفالها وشبابها، عن طريق تشجيع ومعاونة حكوماتها في تنمية خططها لمواجهة احتياجات أبنائها من الأطفال والشباب ليصبحوا قادرين على الإسهام في النهوض بمجتمعاتهم.

وإذا كان اليونيسف يوجه مساعداته بصورة أولية لبرامج الأطفال طويلة الأمد، إلا أنه دائماً ما يتحرك بسرعة لمواجهة الاحتياجات العاجلة للأطفال والأمهات في حالات الطوارئ الناجمة عن الكوارث أو الحروب أو الأوبئة والمجاعات. وفي الوقت الحالي يسترشد اليونيسف في جهوده باتفاقية

## ربع مليون طفل بين اللاجئين إلى أوروبا عام 2015

وفقاً لإحصائية نشرتها منظمة "أنقذوا الأطفال" الأمريكية فإن أكثر من ربع اللاجئين الذين وصلوا القارة الأوروبية العام الماضي والذين قارب عددهم المليون لاجئ هم من الأطفال.

وذكرت المنظمة الأميركية - المتخصصة بمساعدة الأطفال وتقديم بدائل تعليمية لهم بمناطق الأزمات - أن العدد الفعلي للأطفال اللاجئين الذين وصلوا إلى دول الاتحاد الأوروبي منذ بداية 2015 بلغ 256404 أطفال.

أعداد الأطفال اللاجئين هي الأكبر في تاريخ أوروبا، مما يستدعي إجراءات قانونية وصحية واجتماعية خاصة إضافة لما تبذره دول الاتحاد الأوروبي في التعاطي مع اللاجئين، وهو ما أكدت عليه "أنقذوا الأطفال" في بيانها الأخير، والذي شدد على حظر اجتياز الأطفال اللاجئين الذي يعتبر خرقاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة للطفولة، وهو ما يتعرض له الأطفال في دول البلقان خصوصاً أثناء عبورهم لأوروبا الغربية.

كما أكدت المنظمة على تطوير برنامج لمساعدة اللاجئين من الأطفال خصوصاً يشمل تأشيرات دخول إنسانية لهم والمرونة بإجراءات جمع شملهم بالدول الأوروبية التي وصلوا إليها.



## المنظمة الوطنية للشباب الكرد «سوز»

مؤسسات المجتمع المدني لتغيير النظام الاستبدادي بكل أشكاله ومرتكزاته، كما تعمل على تفعيل الحراك الشبابي الكردي والعمل على توحيد طاقات الشباب ليكون جزءاً من القرار السياسي.

ولعل أبرز الأهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها هو حل القضية الكردية عبر الحوار السلمي على أساس تلبية المطامح القومية المشروعة للشعب الكردي وبحسب إرادته الحرة في تنظيم شؤونه السياسية والاجتماعية وتقدير مصيره على قاعدة العيش المشترك، وإزالة كل المراسيم بما فيها الحزام العربي، والإحصاء الجائر، والقوانين الاستثنائية التي صدرت بحق الشعب الكردي في سوريا وتعويض المتضررين منها، والعمل من أجل دعم الشباب في المجالات الفكرية والسياسية والاجتماعية، والاهتمام باللغة والثقافة والتاريخ والفلكلور الكردي.

كما تعمل المنظمة أيضاً على تشجيع التقارب والحوار بين المجتمعات الشرقية والغربية، والتأكيد على القيم والمفاهيم الإنسانية المشتركة من خلال تقديم تقارير وتحليلات دقيقة للقضايا الثقافية والدينية وغيرها من القضايا الرئيسية بين الشرق والغرب، المتعلقة بالمجتمع المدني، واقامة لقاءات تحاورية واستخدام الإعلام الموجه في نشر ثقافة مواطن العالم.

منظمة شبابية سياسية مستقلة تسعى لبناء نظام ديمقراطي وتأيير طاقات الشباب للعب دور فعال في الحياة السياسية والاجتماعية وتعمل على نشر ثقافة حقوق الإنسان وإحياء المجتمع المدني وتدافع عنها. وتبني نظاماً داخلياً إدارياً يعمل على تعزيز العمل المؤسسي.

تأسست المنظمة في نهاية عام 2013 من قبل مجموعة من الشباب الكرد الذين شاركوا في إشعال الثورة في المناطق الكردية وعلى إثر الإعلان عن تشكيلها انحلت جميع التنسيقيات الكردية في المناطق الكردية لتجتمع في منظمة واحدة هي منظمة «سوز».

تطمح منظمة الشباب الكرد إلى إقامة أفضل العلاقات مع الأحزاب السياسية الكردية والسورية في آن، دون أن تكون تابعة أو منقادة من أي طرف أو قوة سياسية، فهي تعي تماماً الدور المناط بها كجيل شبابي قادر على إحداث التغيير، ولعب دور فاعل في المستقبل القريب، وكذلك تطمح إلى أفضل العلاقات مع الأحزاب الكردستانية، وبالأخص إقليم كردستان العراق الداعم للحقوق الكردية وثورة الشعب السوري منذ اليوم الأول، بحسب بيان الرؤيا للمنظمة.

ومنذ تأسيسها صاغت منظمة الشباب الكرد مبادئها العامة التي تتضمن اعتبار القضية الكردية في سوريا هي قضية أرض وشعب وتاريخ، وتنتهج كل أساليب النضال السلمي وبناء



# بعد أربع سنوات من النزوح: سكان القصور يحلمون بالعودة

حمص - نوال معصوم

بقي الحي مغموراً بالأنقاض فيما سمحت قوات النظام للمدنيين بالدخول إليه لتفقد ممتلكاتهم المتبقية عن طريق أوراق ومعاملات كثيرة للحصول على إذن للتجول فيه، منذ منتصف عام 2015.



اليوم، بينما يسعى النظام إلى فرض سيطرته على كامل حمص، وبينما المدينة خالية من أي تنظيم مسلح، وعد النظام السكان بإعادتهم إلى بيوتهم شيئاً فشيئاً وإعادة إعمار أحيائهم. سواء كان ذلك قابلاً للتحقيق أم مجرد ادعاءات، إلا أن السكان ينتظرون فعلاً أن يتم ذلك. فإدى ساكنات حي القصور سابقاً، استأجرت منزلاً في حي كرم الشامي منذ أن نزلت عن بيتها السابق، تقول: «كان منزلي كبيراً بما يكفي لإيواء عائلتيين معاً، أما المنزل الذي أعيش فيه اليوم لا يكاد يكفيني أنا وأحد أولادي فقط، غرفتان ومنافعهما بمساحة حديقة منزلي فقط في القصور! حالما سمعت أن النظام سيفتح لنا الطريق للعودة إلى منازلنا فكرت ملياً في الأمر، ووجدت أنني مستعدة لإنفاق الكثير من النقود في محاولة إصلاح الأعطال بدلاً من أن أنسى منزلي الكبير الواسع لأجل البقاء في هذا المنزل الذي لم أشعر بالراحة فيه إلى الآن. منزلي سليم من القصف، إلا حديقته فهي تحتاج إلى بعض الإصلاحات في الجدران، أما عن الأثاث والأبواب والنوافذ فكلها مسروقة».

من جهته، سمع باسل بهذه الأخبار فقرر

وطاله شيء من الضرر بمختلف صورته، وأقله تعرض للسرقه، فندى التي تقطن اليوم في حي الحميدية سعيدة راضية بالمنزل الحالي، تفكر هي الأخرى في إصلاح ما يمكن من منزلها مع عدم تجهيزه بالأثاث مجدداً بعد أن وجدت منزلها مسروقاً بالكامل، ومع ظروفها الحالية تفضل أن تؤجر المنزل بعد إصلاحه لإحدى العائلات في ظل الضائقة السكانية التي تمر بها كل المحافظات السورية وحمص خاصة بعد غلاء الأسعار وكثرة النزوح.

لا شك في أن الحي سيعود إلى الحياة بعد تشجيع العائلات لبعضها بالعودة إلى المنازل رغم كل الصعوبات وحرقة القلب التي ستصيبهم عند رؤية منازلهم، ودفع الأموال الطائلة لمجرد الاطمئنان على وجودها.

يذكر أنه منذ مجزرة كرم الزيتون في 21 آذار 2012، نزح سكان أحياء حمص القديمة عنها خوفاً من مجازر مماثلة، ومن بينهم سكان حي القصور.

وكثرة النزوح.

لا شك في أن الحي سيعود إلى الحياة بعد تشجيع العائلات لبعضها بالعودة إلى المنازل رغم كل الصعوبات وحرقة القلب التي ستصيبهم عند رؤية منازلهم، ودفع الأموال الطائلة لمجرد الاطمئنان على وجودها.

يذكر أنه منذ مجزرة كرم الزيتون في 21 آذار 2012، نزح سكان أحياء حمص القديمة عنها خوفاً من مجازر مماثلة، ومن بينهم سكان حي القصور.

## السعودية تعدم أبرز معارضيه "النمر"



«الظلم مبعوض أنت شيعي لإتظلم سنياً لأنك مظلوم أيضاً والله تعالى يبغض الظلم، حذار أن يتحول المظلوم إلى ظالم إنها نقطة مركزية ومهمة، لا بد أن يجتمع المظلومون مع بعضهم ضد الظالمين، لا أن يكونوا أدوات للظالمين، آل خليفة ظلمة والسنة منهم براء، هؤلاء ليسوا من السنة هؤلاء»

طفاة، آل الأسد في سوريا ظلمة والتشيع بريء منهم، لا ندافع عن ظالم ولا يجوز للمظلوم أن يدافع عن ظالم، الله لا يحب الظالمين فهل لنا أن نحب ظالماً طائفاً أياً كان، الحاكم الظالم مبعوض ولذلك لا ندافع عن ظالم، فمن يدافع عن الظالم فهو شريك له في ظلمه، ومن يدافع عن المظلوم يشاركه في أجره من الله تعالى» من خطبة لـ نمر باقر النمر.

أعلنت وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية صباح أمس تنفيذ حكم الإعدام بـ 47 شخصاً من بينهم الشيخ الشيعي المعارض "نمر باقر النمر" وسط تنديد حقوقي عالمي بإعدامه.

نمر باقر النمر عالم دين شيعي سعودي أحد أبرز معارضي النظام في المملكة، أثار خطاباته المناهضة للذكتاتورية جدلاً واسعاً، وأفضت إلى اعتقاله مرات عديدة في 2006 و2008 و2009 وكان آخرها في الثامن من حزيران عام 2012، وفي 15 تشرين الأول عام 2014، حكمت عليه المحكمة الجزائية في السعودية بالإعدام، بعد محاكمته بعدة تهم من بينها: «الخروج على إمام المملكة والحاكم فيها، إشاعة الفوضى، إسقاط الدولة، إثارة الفتنة» في البلاد، وذكرت المحكمة، في حياثات حكمها، أن النمر «شره لا ينقطع إلا بقتله».

وكانت المنظمة الأوروبية لحقوق الإنسان، أعربت عن قلقها جراء المتاعب الصحية التي يعانيها معتقل الرأي السعودي الشيخ نمر باقر النمر، وأكدت على أن الشيخ النمر «سجين رأي، نتيجة لدفاعه عن حقوق المواطنين ومطالبته بإصلاحات سياسية».

## أكثر من 6800 أسير فلسطيني في 2015!

بالمقارنة مع العام الماضي، وبنسبة 76,3% بالمقارنة مع العام 2013، وبحسب تقرير الهيئة أيضاً فإن جميع من اعتقل تعرض إلى شكل أو أكثر من أشكال التعذيب الجسدي أو النفسي، أو الإيذاء المعنوي والإهانة أمام الجمهور وأفراد العائلة.

6830 حالة اعتقال كانت حصيلة عام 2015، 4075 فلسطينياً من الضفة الغربية، ما نسبته 60% من عدد المعتقلين، و2353 معتقلاً في القدس، أي ما نسبته 34,5%، و232 معتقلاً من قطاع غزة في البحر وعلى الحدود وعبر معبر بيت حانون، وقراءة 170 حالة اعتقال من المناطق المحتلة عام 1948، بينهم 2179 طفلاً دون سن الـ 18، و225 فتاة وامرأة، وقد شهدت أشهر الهبة تصاعداً لافتاً في نسب الاعتقال بمعدل يتراوح بين 35 إلى 40 حالة يومياً.

في ضوء الانتفاضتين الأولى 1987 والثانية 2000، وما أسفرتا عنه من نتائج، تؤكد أن الحجر الفلسطيني كان أجدى من السلاح وأجدى من التفاوض، وفي غمرة الربيع العربي وانحراف البوصلة مؤقتاً عن فلسطين وأهلها، استعمل الفلسطينيون أدوات جديدة إلى جانب الحجارة، مظاهرات واعتصامات، وسكاكين تتجنب المدنيين وتطعن مسلحي الاحتلال الصهيوني، في الهبة الفلسطينية الرابعة إن جازت التسمية.

الهبة أتت لتغيير القواعد وإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية بعد أن تجاوزت ممارسات المحتل مثيلاتها في الأعوام السابقة فيحسب «هيئة شؤون الأسرى والمحررين» ارتفعت حالات الاعتقال التي قامت بها سلطات الاحتلال بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة وقطاع غزة، بنسبة 12,7 في المئة

## رحيل آخر قادة الثورة الجزائرية

بعد سقوط بن بللا وسلك طريق المنفى عام 1966. عاد آيت أحمد إلى الجزائر العام 1989 مع عهد الانفتاح وحظي باستقبال شعبي عارم لم تعرفه الجزائر منذ الاستقلال، وكان من المؤيدين للديمقراطية مهما كانت نتائجها، حيث عارض وقف العملية الانتخابية بضغط من العسكر والأجهزة الأمنية وغادر البلاد مجدداً بعد اغتيال الرئيس محمد بوضياف عام 1992.

أدان «الحرب الأهلية» التي أطبقت على الجزائر في التسعينات، محملاً المسؤولية للتسلط الأمني العسكري ولعنف الإسلاميين على حد سواء، داعياً إلى حل سياسي يرسخ السلم الأهلي، وإلى انتخاب مجلس تأسيسي يشرع لجمهورية ثانية، وإلى إنشاء لجنة تحقيق دولية في المجازر التي شهدتها الجزائر بدءاً من عام 1996.

قد لا يعرف كثير أن الرئيس الأمريكي الأسبق، بيل كلينتون، كان تلميذاً لآيت أحمد، عندما كان الزعيم التاريخي أستاذاً محاضراً يلقى دروساً بالأكاديمية العالمية لحقوق الإنسان، التي كان الرئيس الأمريكي يدرس فيها.

شيعت الجزائر منذ يومين حسين آيت أحمد، أحد القادة التاريخيين للثورة الجزائرية، "الحسين" كما يسميه أنصاره كان قد توفي يوم الأربعاء 23 كانون الأول عام 2015 في مستشفى لوزان بسويسرا عن عمر ناهز 89 عاماً إثر مرض عضال، وقد أوصى بدفنه في قريته عين الحمام في "تيزي وزو" إلى جانب أمه التي توفيت سنة 1983، ولم يتمكن من حضور جنازتها لأنه كان مهدداً بالسجن.

بدأ نضاله ضد المستعمر الفرنسي قائداً للمنظمة الخاصة، وكان بين القادة الجزائريين الخمسة الذي اختطفت فرنسا طائرهم العام 1956، وأودعوه السجن الفرنسية إلى حين انتزاع الجزائر لاستقلالها العام 1962.

مع استقلال الجزائر انتخب عضواً في المجلس التأسيسي للبلاد ووقف بقوة في وجه تفرد أحمد بن بللا بالسلطة، حيث أسس أول حزب معارض "جبهة القوى الاشتراكية"، فما كان من رفيق النضال بن بللا إلا أن استصدر بحقه حكماً بالإعدام. لكنه هرب من السجن

# بسيط كالماء واضح كطلقة مسدس

## رياض صالح الحسين: ابن الخراب اليومي والأرض المتعبة



يخرج الشاعر من قبو ضيق..  
يستعير تابوتاً  
يستعير سيّارة الهلال الأحمر  
الفلسطيني  
ويبدأ طريقه في صباح أغبش  
يتوقّف على باب المدينة  
يتوقّف في الطريق ثم يركض  
فنتساءل: لماذا يسير مستعجلاً  
ولا درب بعد المحطة الأخيرة؟  
كي يزيدك شكاً في الموت  
فتكاد تؤمن بأنه يتمشى وكتبه  
تحت إبطه  
وتكاد تؤمن بأنك ستصادفه مرّة  
في الطريق  
د. ناديا خوست «موت شاعر»

والخبز، السجون والحرية، السجائر وأقلام الرصاص، السكاكين والورق والأغاني، الألعاب والقيود والمبيدات الحشرية». بقيت أعمال الحسين مبعثرة لدى دور النشر والمهتمين إلى أن جمعت تحت عنوان «سيرة موت ناقص» قديم لها الشاعر السوري منذر مصري قائلاً: «كتب خلف علي الخلف عن رياض صالح الحسين: «سيأتي اليوم الذي يصيح فيه تدقيق معلومات عن رياض أمرًا ليس هينًا». والصحيح أن هذا اليوم جاء منذ زمن، وإذا أردنا التحديد، كان تماماً يوم السبت: 20 تشرين الثاني 1982، يوم وفاة رياض صالح الحسين، واختفاء الإنسان الوحيد الذي كان باستطاعتنا سؤاله عما يصعب ويلتبس علينا معرفته عنه وعن حياته، إلا أننا يوماً لم نفعل. وكأنه كان من الطبيعي ألا نفعل، فمن كان يصدق، من كان يخطر على باله، أن رياض سيموت وهو لم يتجاوز الثامنة والعشرين؟! وهأنذا، بمناسبة إصدار أعمال رياض الشعرية الكاملة - وهل هناك مناسبة أهم؟!»

بمبديتها: انهارت الانتفاضة الفلسطينية الأولى بعدما تخلت عن حنظلة وأحلام الطفولة المجنونة، وليس مستبعداً أن وأد الانتفاضة السورية كان بسبب ابتعادها عن الهمس والدندنة، ولجوتها إلى الصراخ واستعارة أزمّة متكلّسة». بدورها الشاعرة الفلسطينية رنا زيد تصف تجربة الحسين قائلة: «ما فعله صالح الحسين كشاعر، أنه عاش حقيقة صمته البيولوجي وقهره المكاني، ثم ذهب إلى شخصانيته كإنسان كاتباً إياها بكل تفاصيلها، بعد أن حفظ كذبة العالم عن ظهر قلب، فكتب قصيدته دون تحفظ أو حذر، إذ لم يكن يخشى من أن توجه إليه أسئلة بقدر ما امتلك السؤال، فكتب في ثمانية وعشرين عاماً، ما يمكن أن يسمّى دستوراً شعرياً للعدالة الأخلاقية، التي من الممكن أن يصورها تبايعاً، شاعرٌ في قصيدة، محتاراً من «أنا» جماعية تذهب إلى الحروب والمصانع والمراعي، بالشغف نفسه، وتبتكر باليدين ذاتيهما: الرصاص

واضحة كطلقة المسدس، بحسب عنوان إحدى مجموعاته الشعرية. في شعر الحسين تقع على تفاصيل حياته اليومية في غرفته المتواضعة قرب شارع بغداد الدمشقي، وولعه بالأزهار، ويوميته في دمشق وعشقه لزميلته في العمل، التي أهدى إليها ديوانه الأخير «وعلى في الغابة»، ليحمل إرثه من ريادة قصيدة النثر في سوريا، ويكمل ما ابتدأه منذ ثلاثينات القرن العشرين علي الناصر، وأورخان ميسر، وخير الدين الأسدي، من أبناء حلب أيضاً. توفي رياض صالح الحسين في ريعان شبابه عام 1982 بسبب خطأ طبي أوقف كليته عن العمل، وكان قد تنبأ باقتراب أجله في آخر قصائده قائلاً: «تنبئني امرأة كبريتية، فمها وكر للخفافيش والأسلاك الشائكة، زمك المتقدم على قدمين من زجاج، سينكسر قبل أن يصلك»، ورغم قصر تجربة الحسين إلا أنه كان بحق أكثر الشعراء السوريين إثارة للجدل، حيث أثر في مجمل حركة الشعر السوري الحديث، بل تجاوزت تأثيراته حدود سورية لتبلغ مجمل حركة الشعر العربي الحديث: قال عنه الصحفي مصطفى علوش: «رياض ابن الخراب اليومي، ابن الأرض المتعبة، وهو أيضاً ابن الجمال والحب والحريّة والخير، صفاؤه الداخلي جعل قاموسه اللغوي الشعري ينتج تلك القصيدة الموحوعة، قصائده كأنها آخ مديدة، أه مديدة». أما يزن الحاج فيقول: «يمكن القول بكثير من الثقة إنه لو كان رياض صالح الحسين حياً لتغيّرت خريطة الشعر السوري برمّته، اثنان وثلاثون عاماً من غياب رياض تعادل صمت قرن بأكمله، وقد استعاض رياض عن الانكفاء الجسدي في الصمت وضعف السمع بقصيدة هامسة تعادل ألف صرخة، واستطاع خلال سنوات معدودة قلب مسيرة الشعر السوري لعقود. ربما كان مصير الشعوب معلقاً

### سوريتنا - ياسر مرزوق

ولد رياض صالح الحسين في مدينة درعا عام 1954 لموظف بسيط من مدينة مارع شمال حلب، والتي تتبع منطقة إعرّاز على بعد 25 كيلومتراً من الحدود السورية مع تركيا، إلا أن الأسرة لم تعش في تلك القرية، فوالد رياض ظل طوال ثلاثة عقود يتنقل مع عائلته بين المدن السورية بحكم وظيفته. في طفولته المبكرة ونتيجةً لخطأ طبي أصيب الحسين بالصمم والبكم الجزئي، كما تشكلت لديه هشاشة في الكلية تقتضي تجنب بعض الأطعمة والأدوية الشائعة، وقد منعه المرض من التحصيل العلمي، فعمل على تثقيف نفسه بنفسه، واضطر إلى ممارسة العمل مبكراً، كعامل وموظف وصحفي، وكان مستمرّاً في كتابة الشعر والموضوعات الصحفية منذ عام 1976 حتى وفاته. مع مجموعته الأولى «خراب الدورة الدموية» الصادرة عام 1979 حجز الحسين مكانه على مائدة الشعر، وأضاف الباحث «محمد جمال باروت» اسمه على الفور إلى خريطة النثر السورية كتاب «الشعر يكتب اسمه» لينضم إلى خانة الشعراء الشفويين، مع أسماء كان لها حضورها الفارق في المشهد الشعري السوري، ومنهم «نزيه أبو عفش، وبندر عبد الحميد، ومنذر مصري»، وفقاً لتصنيف باروت الذي قال عن قصيدته: «قصيدة رياض، قصيدة اليوم، قصيدة الكلام، وقصيدة الشعور ذات البعد الواحد أو الصوت المفرد والمناخ الغنائي، ذات البنية الخيطية وذات الرؤية الجزئية اهتمام بالأشياء الصغيرة». تطغى على تجربة الحسين آنية قصيدته ويوميتهما لجهة المعنى، فهو لم يلجأ إلى إثقال قصيدته وإرهاقها بالقضايا الكبرى والاستناد إلى الإرث التاريخي ليقدم مقولته الشعرية، بل كانت قصيدته نابجة من المعاش والأني. وهو ما ظهر جلياً في عنوان مجموعته الثانية «أساطير يومية»، فكانت لغته سلسلة كالماء،

## غريغوار حداد في ذمة الله



حروباً دينية باردة، فأبو الفقراء وإن كان واحداً من رجال الدين والكنيسة، إلا أنه أوسع من هذا الإطار بكثير، مما جعله في نظر الكنيسة وأجوائها الحاضرة، من المجدّين. حداد المؤمن بالنضال كسمة إنسانية يشترط لتنام إنسانيتها أن يكون النضال نضال قوة وليس نضال عنف. فالقوة شيء والعنف شيء آخر. العنف يمس الإنسانية والأخر، في حين أن القوة تكمن في مساعدة الآخر حتى تكبر إنسانيته وتصبح متجددة أكثر. هذا الفرق بين القوة والعنف قلة من الناس تفهمه. لعل أشهر مقولاته التي دأب على تكرارها "كل إنسان وكل الإنسان" كانت تعبيراً واضحاً وصادقاً عن فلسفته الإنسانية ونظرته إلى جوهر الإنسان "كل إنسان" تعني الإنسان بذاته، بعيداً عن هويته وانتمائه وعرقه وطبقته، و"كل الإنسان" تعني الروح الإنسانية، والنفس الإنسانية، والجسد الإنساني في الأبعاد كافة. مطران بيروت وجبل لبنان الذي اتهم بالخروج عن العقيدة الكاثوليكية لدعوته

"الإنسان غاية المؤسسات كلها، بل غاية العالم، والحياة، والموت، والحاضر والمستقبل".

منذ أسبوع خلا أضاء شباب تيار المجتمع المدني في لبنان الشموع في وداع مؤسس التيار المطران "غريغوار حداد" الذي وافته المنية في مستشفى "أوتيل ديو" بعد صراع مرير مع المرض وعن عمر يناهز 91 عاماً، عشية الميلاد المجيد وغداة المولد النبوي الشريف رجل حداد ليختم حياته في توقيت يحمل دلالة واضحة عن المسيرة التي آمن بها وناضل من أجلها قرابة قرن من الزمن. غريغوار حداد على حد تعبير مدير مجلة "آفاق" اللبنانية ليس صفحة من التاريخ تهوي، بل هو حلم بدأ خطواته فسقطت تحت كابوس الحرب الأهلية. واليوم هذه الصفحة بحاجة ماسة إلى إعادة قراءة لأن الأيام تعيد نفسها كما كانت قبل الحرب. رحيل المطران الأحمر كما يسميه البعض يشكل خسارة للإنسانية جمعاء والتي تشهد

وليدته الأثيرة إلى قلبه "الحركة الاجتماعية" في لبنان والتي حرص على أن تنفتح على الأكثر حاجة. وكان حيث يكون الفقراء من البقاع إلى الجنوب وما بينهما. رحل حداد ليترك كنزاً معرفياً وعرفانياً مخطوطاً بعناوين متعددة "العلمانية الشاملة، تحرير المسيح والإنسان، المسيحية والمرأة، تأملات روحية، القواعد العربية وغيرها".



## الأجندة الثقافية

### «البطل» حكاية أبطال رياضيين



عرض في مدينة حلب فيلم «البطل» الذي يروي حكاية أبطال رياضيين شاركوا في العمل الثوري بحلب، محاولاً نقل صورة إيجابية للناس في الداخل، وإعطائهم قليلاً من الأمل. وعلى الرغم من مقتل مهند سنده بطل الملاكمة في قصف بحلب قبل أن يشاهد الفيلم وهو من أبطاله، أصّر القائمون على العمل أن الفيلم سيعرض ثلاث مرات في أكثر من مكان بحلب، كما أنه سيعرض بعد أيام «أون لاين» ليصبح بإمكان الجميع مشاهدته. وقال مخرج الفيلم، عدنان جتو: «إن البطل هو كل رياضي خرج وشارك في الثورة»، مشيراً إلى أن «أبطال الفيلم هم مجموعة من الرياضيين أصبحوا بعدها ناشطين وهم الذين أسسوا الاتحاد الرياضي الحر ثم الهيئة العامة للرياضة».

وتابع «حاولنا بهذا العمل تقديم شيء جديد نكسر فيه أسلوب التقارير العادية حيث أنجز خلال 45 يوماً تحت ظروف صعبة لكننا استطعنا إنهاءه»، لافتاً إلى أن الفيلم صور لينقل شيئاً من الطاقة الإيجابية للناس الذين بقوا في الداخل، ولإخبارهم أن هناك أملاً وأنهم غير منسيين».

### «طريق الخبز» في عرضها الأول



«حفلة عربية لأجل الحرية»، عنوان المسرحية التي قدمتها فرقة «طريق الخبز / Bread way»، في قبة أحد المباني في مناطق سيطرة الجيش السوري الحر من مدينة حلب. المسرحية التي عرضت لأول مرة هي مأخوذة عن نص للكاتب مضي على كتابته 9 سنوات يتنبأ بحصول ربيع عربي، ومن إخراج سليمان الفلسطيني. لكن مشاهد المسرحية تبدو وكأنها تتحدث عن الوضع الراهن، وعن المشكلات التي بدأت تطفو بعد الربيع العربي. المسرحية تسرد حكاية صحفي تمنعه أجهزة الأمن من السفر لتغطية حدث في

### «غاندي الصغير» فيلم عن الشهيد غياث مطر



بدعوة من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، والمركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية، وأسرة إنتاج الفيلم، عرض في مدينة إسطنبول فيلم «غاندي الصغير»، الذي يحكي قصة الشهيد السوري غياث مطر، أحد نشطاء الثورة السورية في عهدها السلمي. الفيلم يقدم مشهد الثورة السورية المتواصلة منذ خمس سنوات. يتحدث الفيلم عن قصة الشاب مطر، مبرزاً قسوة نظام بشار الأسد الذي قتله داخل زنزانته في 10 سبتمبر / أيلول 2011. كما يسلط الفيلم، الذي لقي تفاعلاً كبيراً من النشطاء السوريين والعرب الذين حضروا العرض، الضوء على جدلية التحول من حالة الثورة السلمية إلى الكفاح المسلح الذي طال أمده دون

الخارج، وتعتقله، ثم تفرج عنه. ولتبرير غيابه يقيم حفلة عودة من السفر لأصدقائه وزملائه وجيرانه. وأوضح القائمون على المسرحية لوسائل الإعلام أن كلفة المسرحية كانت صغيرة، لا تزيد عن 2, 000 دولار، تم جمعها من تبرعات فردية لمواطنين سوريين، كما أن حضور المسرحية كان مجاناً. حضر العرض الأول 150 متفرجاً، وسيكون هناك ثلاثة عروض أخرى، يحدد مكانها وزمانها مع الأخذ بعين الاعتبار الإجراءات الأمنية الاحتياطية، وسيتم تصوير العرض الأخير ونشره عبر وسائل الإعلام المرئي، ووسائل التواصل الاجتماعي.

## الطائفية والتسامح والعدالة الانتقالية من الفتنة إلى دولة القانون مجموعة من الباحثين

كتاب " الطائفية والتسامح والعدالة الانتقالية، من الفتنة إلى دولة القانون " الذي ساهم في إنجازه نخبة من الباحثين العرب وحرره عبد الإله بلقزيز، أتى حصيلة للحلقات النقاشية الثلاث التي عقدها "مركز دراسات الوحدة العربية" حول أكثر المسائل إلحاحاً على الساحة العربية اليوم، الطائفية التي تنهك المجتمعات العربية قاطبة وتضعف دولها الوطنية، كما تغذي في بعضها حروباً دموية ودواماتٍ من العنف قد تطيح إلى غير رجعة بالتعددية الثقافية والاجتماعية، الميزة الأساسية لمجتمعاتنا، كما يطرح الكتاب مسألة العدالة الانتقالية بوصفها الطريق الوحيد لبناء مرحلة انتقالية تدفن الأحقاد وتتيح فرصة للبناء والتقدم.



سياسي تقليدي يتكون نتيجة اختصاص أهلي "طائفي ومذهبي" للسلطة أو الذي يتعايش مع بني ومؤسسات عصبية لا يستطيع مغالبتها أو إخضاعها لسلطة الدولة، لضعفه كنظام هش قائم على توازنات أهلية قلقية أو مخافة اصطدامه بمجتمع أهلي مؤسس على قواعد عصبوية.

إن المجتمع الطائفي هو باختصار نقيض المجتمع المدني، ونظامه السياسي نقيض النظام الديمقراطي، لأنه ببساطة شديدة مجتمع الرعية لا مجتمع المواطنين، المجتمع الذي يغلب فيه الولاء للطائفة والمذهب على الولاء لوطن والدولة.

كيف يمكن الربط بين الطائفية والمذهبية وبين التسامح والعدالة الانتقالية، بين ظاهرة مرذولة ضارة بالاجتماع السياسي والمدني، وظاهرتين حميدتين كانتا في أساس أمدنية الحديثة والتقدم ودولة الحق والقانون، هو التساؤل الذي يقدمه الكتاب ويتصدى للإجابة عليه فيما يربط بين هذه الظواهر هو بالذات هذا التجافي بين منطق الظاهرة الأولى ومنطق الظاهرتين الأخيرتين، والذي يجعل التجافي من التسامح والعدالة الانتقالية حلاً تاريخياً لمعضلة الطائفية والمذهبية في المجتمعات التي تعانيتها مثل مجتمعاتنا العربية، والحل هذا لا يستورد جاهزاً، وإنما يبني ثقافياً واجتماعياً وسياسياً، وتنهض بأعباء صناعته قوى اجتماعية متعددة، لكن الذي لا مرية فيه أن على عاتق الدولة يقع العبء الأساس، فهي تملك أكثر من غيرها أن توفر البيئات المناسبة لانتشار قيم التسامح وثقافة العدالة الانتقالية، من طريق الأدوات التي تمتلكها أو تسيطر عليها "التعليم، الإعلام، التشريع" ومن طريق الإكراه القانوني الشرعي.

**الطائفية والتسامح والعدالة الانتقالية: من الفتنة إلى دولة القانون، تأليف مجموعة من الباحثين، تحرير عبد الإله بلقزيز، الناشر مركز دراسات الوحدة العربية (2013).**

أتى الكتاب في ثمانية فصول: يتناول الفصل الأول "المشكلة الطائفية في الوطن العربي"، والفصل الثاني "ما معنى الطائفية وكيف ندرسها اليوم؟"، والفصل الثالث "الطائفية والمذهبية وأثارهما السياسية"، والفصل الرابع "من التسامح إلى التعددية الثقافية"، والفصل الخامس "في الحاجة إلى التسامح"، والفصل السادس "في الحاجة إلى التسامح: ثقافة القطيعة والتواصل"، والفصل السابع "العدالة الانتقالية: مقاربات عربية للتجربة الدولية"، والفصل الثامن "العدالة الانتقالية: المفهوم والنشأة والتجارب".

وبحسب الكتاب فإن الطائفية ليست الدين، وإنما هي من الدين، أو هي تبرر نفسها به، فالدين أوجب في المبادئ والقيم، وأشدّ تسامحاً من الطائفية، والخلط بينهما جار على أوسع النطاقات لدى من يتناولون الظاهرة بالدرس، على مثال ما هو جار وراسخ في الوعي عند الطائفيين أو المدافعين عن شرعية الطائفية، كبنى ذهنية عقدية، اجتماعية، وسياسية، وهؤلاء كثر في العالم، وفي بلادنا العربية على نحو خاص.

والطائفية مؤسسة أيضاً، وليست بنية ذهنية فحسب، إذ تميل الطائفة على الأغلب إلى مأسسة أنشطتها وعلاقاتها كافة، من الأحوال الشخصية إلى التمثيل السياسي، مروراً بالنشاطات التربوية، والاقتصادية، وبالحيات الروحية، وهذه المأسسة التي تجعل منها ما يشبه مجتمعاً خاصاً داخل المجتمع الوطني، ودولة صغيرة داخل الدولة، إنما هي مصروفة إلى تحصيل منظومة كاملة من الأهداف، تبدأ من إعادة إنتاج الطائفة ككيان أو مؤسسة بالدين والتعليم والمصالح الاقتصادية إلى هدف تحقيق مصالحها في السلطة والدولة من خلال الحصول على حصة فيها، وهي بهذا المعنى تشكل إنشاقاً جديداً عن المجتمع والدولة، وتقلتاً أو محاولة تقلت من ضوابط العلاقات الوطنية الجامعة وإحكامها وتظهيراً للهوية الفرعية في مواجهة الانتماء الوطني العام.

أما المذهبية فليست إلا الصورة والبنية المصغرة للطائفية والوليد غير الشرعي له. إنها انشقاق داخل الانشقاق، وتندرج داخل بنية متذررة أصلاً فهي تتولد من الذهاب بعيداً في البحث عن عوامل التمايز، وعن الفواصل الدقيقة التي تفصل وتعزل سعياً وراء ماهيات أكثر صفاءً ونقاءً. إنها لا تختلف في النوع، عن الطائفية، فللاثنين الديناميات الانقسامية والتفكيكية عينها، تختلف في الكم فقط، وإن كان الاختلاف فيه من آثار الدينامية الانقسامية ومفاعيلها.

ولا نصيف جديداً حين نعرف المجتمع الطائفي «مجتمع الطائفيات والمذهبيات» بأنه المجتمع الذي يعاني نقصاً فادحاً في الاندماج الاجتماعي، الذي يقوم فيه نظام

# سيناريو خطير يهدد وجود الثوار بريف حلب الشمالي

سامي ورد

صحفي سوري مقيم في تركيا

## الاحتفاظ بحق الردح

### إذن فرح!

فادي جومر



أن تكون سورياً في ليلة رأس السنة وتصرّح عن مزاجك في هذه الليلة هو عبارة عن «تمشاية» لطيفة في حقل ألغام. جرب مثلاً أن تكون من النمط الاحتفالي وأن تعبر عن سعادتك بهذه الليلة وتشارك الآخرين بها. أن ترتكب جريمة من نمط إنزال صورة لطولة عشاء، وأصدقاؤك فيها تبدو عليهم ملامح السعادة والعياذ بالله، فاستعد لتكون دريئة يتدرب عليها أساتذة الإنسانية من الفصيحة «أ»، عليك أن تتوقع أن عبارات من قبيل: «فعلاً ما فيك دم، الناس عم تموت وأنت عم ترقص، كيف بده يجي النصر وفي بيناتنا أمثالك؟!». هذه العبارات هي الحد الأدنى من العقوبة التي قد تنالها على تجرؤك على الفرخ. وعلى الضفة الأخرى يمكنك أن تجرب مثلاً أن تعلن أنك تشعر بكآبة غامرة ولا تمتلك القدرة على الاحتفال بسبب أوضاعك بلادك وشعبك، فاستعد أيضاً لتصبح دريئة لأساتذة الإنسانية من الفصيحة «ب»، وتوقع أيضاً أن عبارات مثل: «بدك الناس تنحرم الضحكة! لا بترحم ولا بتخلي رحمة الله تنزل.. خلي هالبشر تعيش». ستكون، أيضاً، الحد الأدنى من العقوبة التي قد تنالها لأنك عبّرت عن كآبتك.

هذا المشهد العابر المكرر كل عام منذ بداية الثورة ليس الوحيد من نوعه، فقد بات سمة شبيه ثابتة بعد كل مناسبة أو حدث. هو ألف فرغ أمني يراقب بعيداً عن الشرخ السياسي والأخلاقي العميق الذي كشفته الثورة حين أرتنا أن بيننا من كذا نطنهم أهلاً وشركاء في الوطن فاتضح أنهم قتلة أو أنصار قتلة. أتحدث عن الشرخ في عمق جمهور الثورة الذي بات مهووساً بالتقاط الزلات الشخصية، وإقامة السياسة والمواقف العامة في الحياة الخاصة، فصار من المحرم على الكاتب أن يضحك أو على الممثل أن يعشق أو على المغذي أن يحزن!

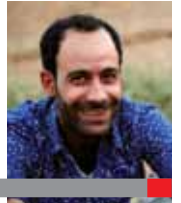
في ثورة قامت من أجل الحرية نجد أن القضاة أكثر من المتهمين، وأن أغلب القضايا المتناولة في النقد والتجريح هي المسائل الشخصية البعيدة عن قضايا الشأن العام، أو الموقف السياسي، أو الوطني. للبشر الحق في الحزن والفرح حتى التطرف، لهم الحق في البكاء لأنهم فقدوا قطعة ولهم الحق في الاحتفال لأنهم أكلوا طبقاً دُرموا منه بسبب الغربة، لهم الحق في الاشتياق لحجر، وفي التذمّر من الحر، لهم الحق في الانشغال بأناقتهم، وفي إهمال شكلهم الخارجي، ولهم الحق في القراءة والاستماع والصمت... للبشر الحق في المحبة والكره، في الرضا والسخط، في البقاء والرحيل، وفي الضحك والبكاء، وفي أي شيء ضمن حدود تفاصيلهم الخاصة البعيدة عن الشأن العام. ولهم الحق في كل هذا دون أن يضطروا إلى تقديم تبرير من أي نوع لأي إنسان.

المدينة ذاتها مستعينة بالقصف الروسي في سبيل تحقيق مخططها القديم المتجدد في السيطرة على المنطقة المسماة روجافا وهي المناطق الممتدة على الشريط الحدودي من عفرين إلى عين العرب وتل أبيض وصولاً إلى ريف الحسكة وإعلانها منطقة حكم ذاتي. يفسر بعضهم استهداف التحالف لتجمعات تنظيم داعش أمام الفصائل الكردية في الريف الشرقي وتغاضيه عن التنظيم نفسه في مواجهة ثوار الريف الشمالي بأن التحالف يخطط لاستهداف صفورين بحجر واحد كما يقال، أولهما معاقبة فصائل حلب بعد رفضها التعاون معه في تزويده بإحداثيات نقاط تنظيم داعش إضافة إلى عدم السماح لبعض الكتائب المتدربة على يد خبراء أمريكيين في الدخول إلى ساحة المعركة والقيام بالمهمة نفسها، وقصة اعتقال عناصر الفرقة ثلاثين ومصادرة أسلحتها خير مثال على ذلك. وثانيهما إفراغ مدينة إعزاز وبعض المناطق الحدودية من فصائل الثوار لتكون ساحة مواجهة للخصمين اللدودين تنظيم داعش والوحدات الكردية، ليتدخل التحالف بعدها بقوة إلى جانب الأكراد، كما في السابق، ويمكنهم من فرض سيطرتهم على الشريط الحدودي وهزيمة التنظيم، وبالتالي يكرّس نظريته بأن الوحدات الكردية هي أقوى وأجراً من يقاتل التنظيم على الساحة السورية. يستبعد البعض تحقق السيناريو السابق؛ لأن وجود تركيا الخصم اللدود للوحدات الكردية سيحول دون أن تحقق الأخيرة مخططاتها، بيد أن ما يجري على الأرض لا يني بان الأمور تسير في صالح الثوار والثورة في حلب.

وفي الوقت الذي تعد فيه جبهتا النظام وداعش من أنشس الجبهات تنشغل فصائل الريف الشمالي بمعارك قد تكون مفتعلة في بعض الأحيان مع الوحدات الكردية وجيش الثوار القادمين من القرى المحيطة بمدينة عفرين باتجاه إعزاز، وما يدفع بعض الفصائل الثورية للاستمرار بقتال الأكراد وجيش الثوار - بالرغم من عقد عدد من الهدن والاتفاقيات التي تعمدت فصائل إسلامية خرقها- هو مؤازرة الطيران الروسي وقصف نقاط تمرکز الثوار مع الأكراد ليزيد الوضع الميداني تعقيداً. في ظل هذا المشهد الميداني الذي يبدو فيه الثوار هم الحلقة الأضعف يبرز السؤال: لصالح أي طرف ستسير الأمور في هذا الريف المتعب؟ ما تعكسه الأوضاع الميدانية الحالية هو أن الكفة لا تميل لصالح فصائل الثورة بالرغم من أنها صاحبة الأرض والجمهور؛ لأنها أنهكت أصلاً في معارك جانبية فضلاً عن استنزافها في المعارك المصيرية التي تجري في ريف حلب الجنوبي. هذا الوضع دفع بقية الأطراف لاستغلاله لتحقيق مخططاتها، فتتنظيم داعش الذي ما زال يتلقى الهزيمة تلو الأخرى في ريف حلب الشرقي على يد النظام تارة والأكراد تارة أخرى، يستبسل في مواجهة الثوار للوصول إلى مدينة إعزاز وسط تواطؤ من طائرات التحالف التي لم تعد تقصف أي هدف له في المنطقة، في المقابل تسعى الفصائل الكردية إلى الوصول إلى

لن ينعف ريف حلب الشمالي أنه كان الشرارة التي منها اشتعلت الثورة في المحافظة، ولن يكفي للوقوف في وجه ما يحاك ضده من مؤامرات أنه الخزّان البشري للثورة في حلب، ولن يخفف موقعه المميز على طريق الإمداد إلى المدينة من وطأة ما يعيشه أهله من معاناة يومية بفعل المفخخات الداعشية وحجم الطيران الروسي والمعارك الحقيقية والمفتعلة على أطرافه، بل إن كل ما سبق ربما كان من أهم الأسباب التي دفعت وتدفع أطراف الصراع إلى محاولة السيطرة عليه. فالنظام القادم من حندرات وباشكوي صعوداً باتجاه رتيان وبيانون يسعى إلى الوصول إلى نبل والزهرء لفك الحصار المفروض عنهما واستكمال فرض الطوق على المدينة مستعينا بذلك بالغازات الروسية التي لا تقتصر على استهداف خطوط الجبهات فحسب، وإنما تعتمد استهداف التجمعات المدنية في المدن المحيطة لا سيما تل رفعت وإعزاز بهدف إشغال الثوار عن معاركهم. بينما يحاول تنظيم داعش الذي تمتد سيطرته عشرات الكيلو مترات - من مدرسة المشاة باتجاه الشريط الحدودي مع تركيا- التقدم نحو مراكز المدن الاستراتيجية في الريف ذاته، والتي من الممكن أن تغير السيطرة عليها الوضع الميداني لصالحه، أبرزها مدينتا إعزاز ومارع بما تحمله من أهمية جغرافية ومعنوية بالنسبة لفصائل المنطقة.

## "نظرية العالم" حسب النمر



خوشمان قادو

صحفي سوري مقيم في القامشلي

العالم، وعلى من يدعم أعداء العالم أن يعرف أنه ليس من العالم. وإذا كان يظن من يقول غير ذلك فلينتظر منا، ولينتظر منهم، أقول منهم أعداء العالم، البرهان والدليل. من يدعم، هل يوجد عاقل أو حكيم في الدنيا يدعم عدو ذاته». وينتهي لقاءه باستغرابه من سؤال المذيع «فأنت تسألني سؤالاً غريباً عن أعداء العالم، حربنا مع أعداء العالم. أي عالم؟!». من البدهي أن يخرج العقيد سهيل الحسن ليتحدث لنا عن العالم وكيفية تعامل العالم مع سوريا، شارحاً نظرية في غاية الغرابة من خلال استخدام مفاهيم ومصطلحات عجيبة، ومن ثم يقوم بشرح تلك المفاهيم والمصطلحات بما يتوافق مع نظريته في عام 2015، مستفيداً بذلك من رئيسه بشار الذي لا ينفك، منذ استلامه للحكم في سوريا سنة 2000، عن استخدام مصطلحات ومفاهيم وعبارات في سياقات منزاحة في أغلب الأحيان، وشرحها لنا كأنه اللغوي والفيلسوف الأول إلى جانب صفة "الأول"، في المجالات الأخرى، التي تلازمه طيلة سنوات حكمه في سوريا. العقيد سهيل الحسن والملقب بـ"النمر" يعتبر من الأوفياء والمقرّبين لبشار الأسد، كما يعتبر المسؤول عن نهج

«في النهار كنت أتكلم وأنظر إلى الشمس، فكنت أرى صورة قائدي وسيدي المجاهد الأول بشار حافظ الأسد ترتسم على جبين الشمس». بوجه نظراته الحادة إلى المذيع ويقول «أما الآن فصرنا في الليل، فأنا أراه - أي المجاهد الأول - كالقمر الساطع ومن حوله رجاله كنجوم زواهر» وهو يشير إلى الجنود والضباط من حوله. يعطي المذيع مجالاً واسعاً ليشرح النمر نظريته في العالم من خلال سؤاله: «ماذا تريد أن ترسل رسالة الآن، لكل المرتزقة من كل دول العالم الذين يأتون لقتال سوريا؟»، النمر يجابو مباشرة معتمداً على حدسه الشرس، مشيراً إلى أحد الطيارين «إنهم رجال القائد المفدى، يلتقطون أعداءهم كما يلتقط الديك حبات القمح». ثم يدخل النمر مباشرة إلى جوهر نظريته «ولكن أنت تقول عن أعداء العالم! أقول لك على العالم أن يعرف أعداءه»، ثم يعود ويؤكد «على كل العالم أن يعرف أعداءه، ويشدّصه بشكل جيد». فجأة يحاول أن يخلط كل الأمور، يسأل «فهل أعداؤنا هم أعداء كل العالم؟ بالتأكيد لا. هل من يعيث فساداً وخراباً في سوريا يعاديه كل العالم؟». وينتهي النمر إلى عدة نتائج منها «على العالم كله أولاً أن يعرف عدو»



# من مؤتمر أنطاليا إلى مؤتمر الجولاني من أجل نضج يستحق التضحيات



عقيل حسين

صحفي سوري مقيم في فرنسا

## على الهامش

حسين خالد

مضى 2015 حاملاً معه أكفان ألوف السوريين دون أن يشعر العالم بشيء من الخجل، منظمات حقوقية وثقت مقتل أكثر من 21 ألف إنسان في سوريا بينهم ما يقارب 3500 طفل و2600 امرأة في حين قضى نحو 1600 شخص تحت التعذيب في معتقلات النظام.

لغة الأرقام ترضي شغف الإنسانية المريضة على أعتاب العام الجديد وما رافقه من احتفالات، في كواليس احتفالات البشرية الصاخبة يرسم الحصار حدوداً أخرى للحياة لا تكثر تفصيلها بضجيج الحضارة، وربما بلغت شيئاً من الحكمة لن يدركها الآن العابرون على مراكب الحداثة أو ما بعدها.

حين يصل الحصار إلى نهايته إذا كان له نهاية أصلاً، ستشعر بالخوف الشديد وينتابك توتر غريب. وتقول: «ماذا بعد الحصار؟! كيف سأحيا بلا حصار بعد أن أمنتته؟!»، وستكتب على جدار بيتك لا أرى حياتي خارج حدود الحصار ولا أرى نهاية للحصار خارج حدود موتي». هذا صوت المحاصر.

في مضاي والزبداني، قرب دمشق يمضي الموت في اصطياد فرائسه دون تعب أو تكبد عناء البحث، هناك خطف الجوع حياة 30 شخصاً بينهم 15 طفلاً منهم خمسة على الأقل «خُدج»، فيما اختارت حقول الألغام التي تسيح حدود الحصار سيناريو مختلف لفرائسها المفترضين وأكثر بلاغة، فالألغام لا تقتل لكنها ستجعلك تحيا «بعاهة» دائمة لتتعلم العيش فاقداً أحد أعضائك،

«15 شخصاً تعرضوا لعمليات بتر أطراف»، حتى الآن، لم تجد المدينتان نصيراً لهما في هذا العالم المترامي الأطراف سوى إخوة الحصار، كجنوب دمشق أو الغوطة الشرقية، أو قدسيا، والهامة المجاورتين. البعض يقول: إن الجغرافية تحكم والشقات على هوامش المأساة السورية تمدد إلى حدود يصعب معها حصر تداعياتها.

ولكن في صورة عابرة تكرر على مدى أيام، وبمضون مختلف، بعيداً عن حدود الحصار في دمشق، تصدرت هنا ولأيام عديدة عناوين الصحف وصفحات الناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان وحرية البشر، قصة وصور الناشط الشهيد «ناجي الجرف» الذي قضى برصاص مجهولين في مدينة غازي عنتاب التركية الأسبوع الماضي.

فرسان المدنية والتعايش صمتوا لأشهر عما يحدث في مضاي والزبداني وغيرها من المناطق السورية وإن تحدتوا جاء صوتهم على خجل، وغالباً ما سبقتهم فصول المأساة. من الموضوعية أن نقول هنا في هذا التوصيف أيضاً إن الجغرافية تحكم.

مرة أخرى ولكن في غمار اشتباك الآراء والمشاعر الجياشة بشأن الشهيد «ناجي» كانت تفاصيل رواية أخرى تتفاعل في ذات المدينة «عنتاب» إحدى عناوينها أن بضع عشرات من المحاصرين في الزبداني خرجوا من الحصار إثر تفعيل هدنة قديمة جديدة مع النظام، وصلوا تركيا ليفترشوا شوارع عنتاب في أكثر أوقات السنة برودة،

نياشين الحرية السورية المهاجرة استمرت في سرد فجيعتها بالشهيد وغابت رواية الناجين من الحصار. وهنا لا نقتل على الإطلاق من ضرورة تسليط الضوء على قضية اغتيال الجرف بما لها من أبعاد وانعكاسات على قضايا حرية التعبير والكلمة، ولكن يحق للجميع أن يتساءل ببساطة وسذاجة: أين كان من امتشقوا سيوف الحق وأقلام الحرية وعناوين السلام مدافعين عن «ناجي»، من الضفة الأخرى للمشهد يحتفي بروايات «ناجين» آخرين؟! على بعد أمتار من ترتيبات احتفالاتهم بالعام الجديد.

على الهامش ابتمس يا وطن! الوقت... نفاق والعمر رفاق رحلوا باكراً، والحلم بات أسير مناضلي الوفاق... والنتيجة «اللّه يطفئها بنور، اللّه يفرج، ويا دار ما دخلك شر».

أن صنعوها بأيديهم، ثم حولوها بوعي أو بلا وعي إلى أصنام، لا يتوانون عن أكلها عندما يجوعون!!.

مشكلة رفع الشعارات الثقيلة التي يصعب حملها ويعسر هضمها أو يصعب تطبيقها، ومن ثم معالجة ما ينجم عنها من مازق وورطات بطرق غير سليمة أو غير أخلاقية، هي مشكلة مزمنة لدى القوى السياسية الغربية بشكل عام، وخاصة الإيديولوجية منها، تلك التي رفعت دائماً شعارات كبرى، قالت إنها لا يمكن أن تتزحزح عنها، ثم وبعد أن ورطت نفسها وكوادرها ومجمعاتها، عادت وتزحزحت عنها، بل فعلت أكثر من هذا بطبيعة الحال، ولدينا من تجارب القوميين والناصريين والاشتراكيين والإسلاميين، ما لا يعد ولا يحصى من الأمثلة والشواهد.

نعم، لقد سكت شباب الثورة وناشطوها عندما أقر المجتمعون في مؤتمر أنطاليا شعاراتهم ومحدداتهم، ونصبوا أنفسهم أوصياء على الثورة بقدر طاع من المزودة، مشفوعاً ذلك بما سوّقه هؤلاء، من أنهم يمتلكون الخبرة السياسية التي لا يمتلكها الناشطون والمتظاهرون، وأنهم يقررون ما يقررون بناء على مدعيات قوية لديهم، ودعم إقليمي ودولي يعتمدون عليه؛ بمعنى أنهم يعرفون ماذا يفعلون، ثم ثبت أن كل ذلك لم يكن سوى وهم أو متاجرة.

ولأن شباب الثورة فهموا هذا الدرس جيداً، وإن كان بعد فوات الأوان، فقد تلقفوا أي تحول سياسي وأي تجربة واقعية وعلمية من أي طرف أو قوة أو فصيل كان، بغض النظر عن توجهه وإيديولوجيته، وقد كان منها الإسلامي، كحركة أحرار الشام وجيش الإسلام والجهة الشامية، وكان منها الوطني كمؤسسة الائتلاف، بل وحتى جبهة النصرة، كانت وما تزال محط أمنيّات طيف معتبر من الحراك الثوري الذي يتسمك، رغم كل شيء، بالأمل في أن تفعل النصرة ما يجب أن تفعله من أجل شبابها ومن أجل الثورة والشعب.

لقد فعل شباب الثورة ذلك تحت هاجس ودافع الرغبة في إنجاز مشروع، أو مشاريع سياسية حقيقية، وهنا فإن أحداً لا يُملي توجهات أو يضع محددات، ويقول إن هذا ما يجب فعله أو قوله أو القبول به أو رفضه، بل هي الرغبة والأمل بأن ننتقل جميعاً من مرحلة المراهقة إلى مرحلة النضج والاتزان.

طبعاً لهذه المشكلة جذورها الضاربة في العمق، والأمثلة عليها كثيرة، ويمكن فقط من الساحة السورية استحضار العديد منها بما يؤكد هذا القول، وآخر الأمثلة، الصفقة التي أبرمتها قيادة جبهة النصرة مع النظام الشهر الماضي، وتم بموجبها السماح بانتقال أكثر من مئتي قيادي وعنصر من الجبهة إلى منطقة إدلب، قادمين من الجنوب السوري، مقابل إطلاق سراح ثلاثة ضباط إيرانيين كانوا أسرى لدى النصرة، إضافة إلى تسليم جثث مقاتلين من الحرس الثوري وحزب الله اللبناني.

طبعاً هذه الصفقة تمت بدون أية تغطية من إعلام جبهة النصرة أو الإعلام المقرب منها، وهذا يؤكد أن الجبهة لم تكن تريد أن يعرف عنها الجمهور، رغم أنه، ومن حيث المبدأ، لا عيب في ذلك ولا حرام، اللهم إلا من منطلق ما جعلت منه الجبهة والتيار السلفي الجهادي «عبياً ومحرمًا!!».

مثل ذلك أيضاً الاتفاق الذي تعرقل تنفيذه لكنه يبدو قريباً من الإنجاز، والذي جرى بين كل من النظام من جهة، وتنظيم الدولة وجبهة النصرة في جنوب دمشق من جهة أخرى، ويقضى بخروج مقاتلي التنظيمين من مخيم اليرموك، وأحياء التضامن، والحجر الأسود، والقدم، والعسالي المحاصرة، باتجاه إدلب والرقعة، وهو أيضاً اتفاق جرى بالأصل بعيداً عن الضوء، وكل ذلك من أجل التهرب من الجمهور والتحايل على القيود التي كبل التنظيمات أنفسهما وغيرهما بها!

طبعاً من الاستسهال نقد هذه المشكلة، ومهاجمة أصحابها، واتهامهم، والمزاودة عليهم بالطريقة نفسها التي تحكم أسلوب وتكبير التيار السلفي الجهادي وآلية انتقاده لخصومه. لكن التعاطي مع القضية بهذا الشكل لن يوصل أحداً في النهاية إلى شيء، في الوقت الذي بات فيه الجميع ملزمين بالنزول من على الأشجار التي تسلقوها دون مبرر سوى المزادة في «الارتفاع»، وأن يخرجوا من القوالب التي حشروا فيها أنفسهم، بعد

عندما انتقد الكثيرون تصريحات زعيم جبهة النصرة التي أدلى بها في المؤتمر الصحفي الأخير الذي عقده منتصف تشرين الثاني الماضي، وهاجم فيها مخرجات مؤتمر الرياض لقوى الثورة والمعارضة ومن شارك فيه من الفصائل العسكرية، رد أنصار الجولاني ومن يؤيدون رأيه، بأن من رفع يوماً شعار «لا تفاوض ولا حوار مع النظام».

هم أنفسهم من يقبلون بالتفاوض معه اليوم، فكيف ينتقد هؤلاء إذا تصريحات الجولاني التي تُكرر ما سبق وأن رفعوه من شعارات سابقاً!!.

من ناحية الشكل، فإن هذا الرد يعتبر منطقياً، إذ إن الجولاني لم يأت فعلاً بأي جديد، بل أعاد ترديد الشعارات نفسها التي رفعها «الحراك الثوري» منذ مؤتمر أنطاليا الذي عقده قوى من المعارضة في مطلع حزيران من السنة الأولى للثورة 2011؛ أي: بعد شهرين ونصف فقط على انطلاق أول مظاهرة ضد النظام.

لكن من حيث المضمون، لا يبدو الدفاع عن رأي زعيم جبهة النصرة بخصوص رفض الحوار ومقاومة أي حل سياسي، إن كان بشكل شامل أو جزئي، لا يبدو متسقاً مع وقائع وأحداث كثيرة شهدتها الساحة السورية، وكان الجميع، بمن فيهم جبهة النصرة، أطرافاً فيها.

مشكلة الثورة مع القوى السياسية المعارضة معروفة لنا جميعاً، ونحن كثوار أو مؤيدين للثورة أو حاضنة لها، نعرف مشكلة هذه القوى، أو مشاكلهم إن صح القول، إلا أننا متصالحون مع أنفسنا بخصوصها إلى درجة لم نتوان معها يوماً عن الاعتراف بها ونقدنا والسعي لمعالجتها وتصحيحها ما

أمكن، وهو ما لا يبدو متوفر لدى جبهة النصرة وجمهورها.

فإنكار الوقائع والمناورة عليها، والكيل بمكاييل مختلفة في الحوادث والنوازل المتشابكة، وفلسفة هذه الوقائع بحسب الحاجة والمصلحة، هي مشكلة كبيرة ومعقدة في التيار السلفي الجهادي بشكل عام، ولا تختص بها جبهة النصرة فقط.





## لست وحدك: اعتبارات طبية عامة في حالات الاغتصاب

ليس خطأك، ولم تختاري أن تكوني ضحية، ولم يكن بإمكانك تجنب الاغتصاب لأنه أحد وسائل العنف المعروفة للسيطرة على الناس وإرهابهم وإضعاف معنوياتهم في كل الحروب.

ويؤكد الدكتور ياسر نديم سعيد ضرورة العناية بالإصابة في حالة الاغتصاب كما العناية بأي إصابة أخرى من الجسد، والوقاية من النزف والإنتان بالغسيل بالماء النظيف والصابون والمطهرات المعروفة، ومراجعة الطبيب لعلاج الإصابة ووصف الأدوية التي تقي من الإصابة اللاحقة بالأمراض المعدية أحياناً في مثل هذه الحالات.

ويقول في كتاب "لست وحدك" الذي أصدرته سوريتهنا: «الطبيب يمنح المصابة تقريراً طبياً يثبت فيه الإصابة لتمكينها من الحصول حقوقها لاحقاً مهما طال الزمن في محكمة عادلة، ولا داعي للخوف منه لأنه سيحفظ السر، وبإمكان المصابة أن ترفض الفحص الطبي وتكتفي بالرعاية الصحية، واختيار من يرافقها إلى الفحص، وسؤال الطبيب عن أي شيء يخطر ببالها، ويفضل مراجعة طبيبة أو طبيبة نسائية، وإن لم يتوفر فأى طبيب يمكن أن يفحصها مهما مرّ من وقت على الإصابة».

لا يمكن للطبيب التأكد من وجود أمراض

معدية عند المعتدين المجرمين، ولكنه سيتعامل مع الإحتمال الأسوأ ويفترض أن لديهم أمراضاً، وسيصف للمصابة عدة أدوية بسيطة وسليمة ورخيصة الثمن تؤخذ مرة واحدة أو مرتين على الأكثر للوقاية من كل الأمراض المعدية، كما لا يمكن للطبيب أن يخمن ما إذا كان سيحصل حمل، ولكنه يفترض هذا الاحتمال، ولذلك سيصف للمصابة نوعاً من الدواء المانع للحمل، وهو غير مؤذٍ ولن يؤثر على إنجاب الأولد مستقبلاً.

وحول القلق من الإصابة بمرض الإيدز يضيف الدكتور سعيد: «مرض الإيدز غير شائع في سورية، ومجرد التفكير بهذا الاحتمال الضعيف يجعل الطبيب حريصاً على وصف الدواء الواقى منه، ولو كان غالي الثمن وصعب التوفر غالباً، وهو الدواء الوحيد الذي يحتاج مدة شهر لتناوله».

ويوضح: «هناك أوهام كثيرة تعشعشع في عقول الناس حول الاغتصاب ومنها أن المرأة لا يمكن اغتصابها إلا برضاها، وهذا غير صحيح لأن الخوف من الإيذاء والموت هو من طبيعة البشر وهو كافر كي تستسلم المرأة كما يستسلم الرجال أيضاً، وقد لا تجد المصابة من يصدقها أو من لا يلومها، أو من يقول لها: ما زلت أحبك رغم كل ما حدث،



وهذا متوقع لأن أقرب الناس لها سيشرحون بالعجز وأن الاغتصاب موجه لهم، ولكنها ستجد طريقة للتعيش والاستمرار بالحياة، وستجد من يساعد جسدها ونفسها على استعادة الإحساس بالأمان حتى بين الأطباء والعاملين في المجال الصحي؛ فهناك طرق علاجية لكل ما تجده صعباً ولا يمكن التخلص منه.

## خل التفاح وبذر الكتان أهم المواد الطبيعية لعلاج الحصبة



سجلت الوفيات نتيجة مرض الحصبة أعلى نسبة بين أطفال سورية بعد مرض شلل الأطفال، نتيجة تلوث الهواء والماء والبيئة ونقص المواد الغذائية والطبية. وللوقاية وعلاج المرض الإكثار من تناول التفاح والفراولة والعصائر والشوربات بأنواعها، لمد الجسم بالسوائل اللازمة له.

ودهن جسم المريض بخل التفاح يومياً وينصح خبراء الطب البديل بتناول مغلي بذور الكتان للتخفيف من أعراض الحصبة والعمل على مقاومتها، حيث تغلى ملعقة كبيرة من البذور في كوب من الماء وتشرب بعد تصفيتها، بمعدل كوبين يومياً.

كما تستخدم زهور البنفسج لظهور الطفح بشكل سريع وتخفيض درجة الحرارة، بوضع ملعقة صغيرة منه في كوب من الماء المغلي وترك 3 ساعات قبل الاستخدام ويشرب منه ملعقة صغيرة مساءً. ويمكن تحلته بالسكر أو العسل. أو استخدام أوراق العليق بنقعها في ماء مغلي وشرب كأس منها بعد كل وجبة.

الحصبة مرض فيروسي قوي وشديد العدوى ويصيب الإنسان مرة واحدة في العمر، وناتج عن فيروس، ويعد من أكثر أمراض الطفولة انتشاراً وخاصة قبل بلوغ 15 سنة. يصاحبه حرارة وظهور حبوب حمراء على الجلد، وأحياناً مضاعفات كالتهاب الرئتين، والقصبة الهوائية، والأذن الوسطى، أو التهاب المخ، ولهذا ضرورة الاهتمام بتخفيض درجة الحرارة بالماء البارد باستمرار. وتستمر فترة حضانه أسبوعين تقريباً. وينتقل فيروس الحصبة عن طريق الهواء الملوث في الجو، أو من المريض إلى السليم عن طريق التنفس واللمس، أو استعمال الأغراض الخاصة بالمريض. ويتعافى معظم الناس منها في غضون بضعة أسابيع، رغم أنها قد تكون قاتلة في بعض الحالات. ويحذر من انتشاره سريعاً بين الناس غير المطعمين باللقاح.

### أعراض الحصبة

- الطفح الجلدي.
- ارتفاع درجة حرارة الجسم.
- السعال.
- رشح الأنف.
- احمرار العينين.

### نصائح للمصابين بالحصبة

وينصح الأطباء بالراحة التامة للمريض، وعدم بذل أي جهد، ومدّه بالسوائل، وتجديد هواء الغرفة الموجود فيها باستمرار، وتجنب المسببات.

## النفائات تتحوّل لسماذ مفيد في دوما

### سوريتهنا برس

يعمل المجلس المحلي في مدينة دوما جاهداً بغية إيجاد حلول مبتكرة تتصدى لظروف الحصار ومعالجة الأضرار الناجمة عنه، كان آخرها إيجاد حل للمشاكل البيئية والصحية الناجمة عن عدم تمكنهم من توفير مكبات نفائات إضافية للمدينة، وعدم قدرتهم على التخلص منها، وقد قام المجلس بإيجاد طريقة للاستفادة من هذه النفائات، عن طريق تحويلها لسماذ عضوي، يستخدم كبديل عن الأسمدة الكيماوية المفقودة لدى مزارعي المدينة.



من أعمال المجلس المحلي لتحويل النفائات إلى سماذ عضوي | عدسة محمود آدم لسوريتهنا

يصف المجلس المحلي طريقة التحويل بالبسيطة، ويوضح أنها تعتمد على فصل النفائات الجافة والمتحللة جزئياً بفعل العوامل الجوية، عن طريق نخلها بشكل يدوي، لتخرج منها مادتان ناعمة وخشنة، تخزن وتستعمل كسماذ.

تعاون المجلس مع مهندس زراعي في عملية تحليل السماذ المنتج والتأكد من مواصفاته الفنية، كما عقد اجتماعاً في مكتب الفلاحين مع المزارعين، وطلب منهم تجريب السماذ الجديد، وملاحظة إمكانية استخدامه، ليعلن بعدها نجاح الفكرة موضحاً أن جميع الردود كانت إيجابية، وترك الأمر للمزارعين لتحديد سعر الكيلو غرام من السماذ المنتج.

وتمكن المجلس المحلي من خلال بيع السماذ من تأمين عشرات فرص العمل للعاطلين عن العمل في المدينة







### إلى روح الشهيد ناجي الجرف

خدّ السنابل نهر  
من كتر ما مرّ الدمع.. مالح  
ع لونها ال موعود ال مقمّر  
وصوت الحكايا قهر  
من كتر ما مرّ الوجع.. جارح  
ع صبرها ال مرصود ال معتّر

محسود يا عنق السنابل ع الوقت  
ع الصيف ع شمس اللي كويت  
ضحكتك  
محسود ع المنجل..  
محسود يا ابن السنابل ع الحجر  
يفرك على قلبك حجر  
يطحن أغاني سهرتك  
محسود يا ليل ال غفي وما نام  
محسود ع الأيام  
ال فاقت ع غفلة.. بغفلتك

كيف الصباح ع رغيف يا جدولة  
الحنطة؟  
كيف الوقت مارق على بالك  
وقت ال أكل صوتك قلب تنور  
عسعس ع مهل؟  
كيف الحكايا والمرايا والنذل  
اللي أكل من خدك  
وسبّح باسم الحطب يال عبّا السهل؟  
كيف الدهر؟  
كيف الصبر؟  
كيف الأماي عرفت الأيام  
من بعد ما ضاع الشهر؟  
كيف الضهر مطعون  
عم يحضن صدر  
ولك كيف بيّن هالغدر؟  
يا بيدر الحقل السنابل.. والمطر  
كيف السما يال قرّيت منك؟  
نحننا عم نشوف السما.. خرسا  
بتخاف لو فتّح زهر..

لا تعتبي  
يا سنبله من صوت غنية  
مرقت على الفقرا  
ت يشبعوا من قلبها  
ويزيد حنّة  
لا تعتبي  
لو عاتيك بعد المواسم فار  
لو تاجرنا باسمك  
شيوخ الفقر  
وشهبندر التجار  
يا سنبله  
ومخضبة حنطة  
فاق الوجع ع صوت منجل من غدر  
وهرب الحكي.. غطة..



ترعى كبار السن وتهتم بهم وتؤمن لهم احتياجاتهم.  
وأعرب مسنّ من حلب، ويدعى ياسر، عن أمه في أن تقدّم المؤسسة مزيداً من الدعم والرعاية للمسنين والمحتاجين، قائلاً:

افتتح نشطاء في مدينة حلب السورية مؤسسة "كبارنا" لمساعدة كبار السن الذين يتمسكون بالإقامة في المدينة، وتوفير احتياجاتهم الضرورية، فعلى الرغم من الحرب إلا أن هناك كثيرين من كبار السن لم يغادروا بيوتهم وابتوا في حاجة ماسة للمساعدة. إذ قاموا بتوزيع مادة المازوت المقدم من جمعية "تراحم الخيرية" على العوائل الفقيرة، كما قاموا بتوزيع الحطب ليخففوا برد الشتاء على جميع العوائل المسجلين لديها في مدينة حلب. وذلك من خلال زيارة النشطاء للمسنين في بيوتهم، كما يقومون بإحضار المسنين من بيوتهم إلى مقر المؤسسة لتناول الطعام معا والالتقاء مع آخرين من أهل المدينة.

وقال مدير المؤسسة أحمد أبو الطيب: «حدثت هجرة كبيرة من قبل السكان، إلا أن فئة كبيرة من المجتمع وهم المسنون الذين لم يهاجروا والمتشبثين في بيوتهم الثابتين في أرضهم، مما دفعنا نحن مجموعة من الناشطين في مدينة حلب إلى تأسيس مؤسسة "كبارنا"». وأوضح أن المؤسسة

## نسخة من قوس معبد "بل" الأثري في لندن ونيويورك



«أن هذه المبادرة هي بمثابة دعوة للتحرك وكما كان خبراء في الأمم المتحدة أكدوا قبل أشهر أن الهيكل الرئيسي من المعبد المبنى قبل ألفي سنة وعدداً من الأعمدة المجاورة له دمرت بالمتفجرات، وذلك بعد سيطرة "داعش" على المدينة. كما دمر التنظيم قوس النصر الشهير في تدمر ومعبد بعل شمسين، وهما من الكنوز الأثرية في المدينة التاريخية المدرجة على قائمة منظمة "يونسكو" للتراث العالمي للبشرية.

قال المسؤول في معهد علم الآثار الرقمي "روجه ميشال": «إن كلا من ساحة "ترافلغاز" بمدينة لندن، وساحة "تايمز سكوير" في نيويورك، ستعرض، في شهر نيسان / إبريل المقبل، نسخة طبق الأصل من قوس أثري لمعبد بل في مدينة تدمر السورية، التي استهدفها تنظيم داعش». وأوضح ميشال أن هذه النسخة من القوس، شيدت بفضل طابعة بالأبعاد الثلاثة، وهو بحجم القوس الأصلي لمعبد "بل"، مؤكداً

## كيف تحافظ على أمنك الرقمي؟

للحفاظ على خصوصياتك أثناء الاتصال بالإنترنت، لا بد من استخدام عدة برامج للحماية من الرقابة التي تقوم بها بعض السلطات، وتأمين حاسبك أو هاتفك من خطر التجسس والاختراق، ومن أبرز البرامج التي تتيح تصفحاً اتصالاً بالإنترنت:

### الاتصال الآمن بالإنترنت

"تور TOR": هو من أشهر برامج تأمين الاتصال بالإنترنت، ويستخدم هذا البرنامج على الحواسيب والهواتف الذكية، ويقوم بإخفاء هوية المتصل عن طريق تكوين شبكة اتصال وهمية، تمنع وصول المخدّم إلى هوية المتصل.

"سيفون Psiphon": تطبيق يعمل على أنظمة "الأندرويد" و"الويندوز"، يكون شبكة افتراضية يصل من خلالها إلى الموقع المطلوب دون ظهور هوية المتصل. "سلامتك في بي إن": برنامج يعمل على جميع أنظمة الحواسيب، يمنع مراقبة

الاتصال ويشفّر بيانات المتصل عن طريق شبكة افتراضية خاصة.

### تطبيقات التواصل الآمن

"بيدجن Pidgin": تطبيق مجاني يستخدم على الهواتف الذكية، ويتيح المحادثة بواسطة الإنترنت بطريقة آمنة عن طريق تشفير المحادثات لمنع مراقبتها. "تكست سكيور TextSecure": تطبيق مجاني يتيح التواصل عن طريق الرسائل القصيرة، ويتميز بقدرة كبيرة على الحماية؛ كون هذا التطبيق يشفّر الرسائل، مما يجعل مزوّد الخدمة غير قادر على معرفة مضمونها. "ريد فون": تطبيق يقوم بتأمين الاتصالات الخلوية ويمنع مراقبتها، عن طريق تشفير الاتصال، لمنع مزوّد الخدمة من مراقبتها.

### حماية البيانات

"تروكريبت TrueCrypt": برنامج مجاني يقوم بمنع وصول المخترقين إلى البيانات الموجودة على الحاسب، عن طريق تشفير الملفات الموجودة على القرص الصلب.

"أي إي أس سكريبت": برنامج مجاني يتوفر على عدة أنظمة تشغيل، يعمل على حماية البيانات، عن طريق تشفير الملفات ومحتوياتها.

### إخفاء البيانات

"إريزر Eraser": يقوم بإخفاء البيانات عن طريق طمس البيانات المستهدفة، من خلال الكتابة فوقها بعدة مرات وبمسق واحد، ما يمنع الوصول إليها. "بيكسل نوت": يقوم بإخفاء الرسائل النصية داخل الصور المرسله إلى طرف آخر.

### الحماية من البرمجيات الخبيثة

"أفيرا": مضاد فيروسات يقوم بحماية الحاسب من البرمجيات الخبيثة. "أفاست": برنامج مجاني ذو قدرة عالية على التعرف على البرمجيات الخبيثة، وإزالتها من الحاسب بشكل نهائي.

المصدر: موقع سلامتك



# اختيال المحفّر نا جي البرف

بتاريخ ٢٧-١٢-٢٠١٥



للسوريا تركيا

## في طاقة الرياح: سورية تنال براءة اختراع



حصلت السورية سيرين حمشو على براءة الاختراع، التي سجلت في مكتب الاختراعات العالمية "بورڊ"، في مجال الطاقة المتجددة "طاقة الرياح". وكتبت حمشو على صفحتها بالفيسبوك: «براءة اختراع بدأتها بفكرة لم تمنعني غرابتها من مشاركتها مع مدير

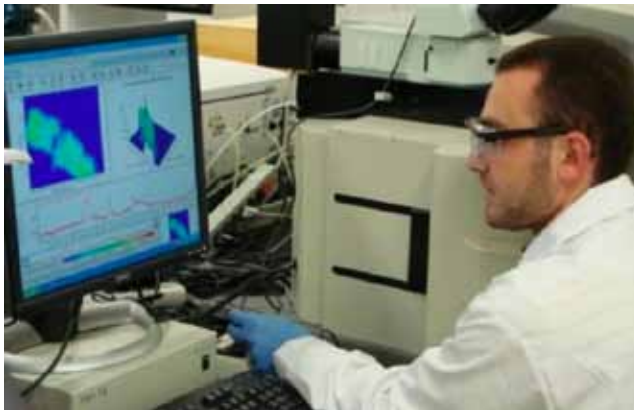
الفريق العلمي "الأمريكي" الذي شجعني على المضي بها.. عرضتها بعد ذلك على مدير الفريق التقني "الألماني" فأبدى دعماً أكثر من سابقه».

وأضافت المخترعة السورية «قبل أربعة شهور تحولت الفكرة إلى منتج عملنا عليه نحن الثلاثة بقيادتي، هنا ليس غريباً أن تكون أنت مدير مديرك في مشروع ما إذا كنت أهلاً لذلك! وما هي اليوم تتوج من بورڊ مكتب الاختراعات كبراءة اختراع عالمية تدافع عنها شركة (GE) عالمياً وستعتم على جميع توربينات الهواء من الآن فصاعداً بإذن الله».

وعبرت حمشو عن فرحتها بالقول: «لا يوجد أجمل من فرحة الإنجاز، والأجمل منه أن يكون إنجازك شيئاً تستفيد منه البشرية جمعاء!». كما شكرت شركتها قائلة: «أدين لهذه الشركة بالكثير، تعلمت منها الكثير ومازلت أصغر من أن أكتفي مما تعلمت». ولفتت إلى أن تفاصيل الاختراع العلمية ستكون قريباً على موقع Google Patents.

الجدير بالذكر أن سيرين حمشو هي بنت المخترع عمر حمشو، وهي تنحدر من مدينة حماة السورية، وقد تخرجت في كلية هندسة الاتصالات الإلكترونية في جامعة القلمون. وبالإضافة لدراسة الهندسة فقد درست الشريعة الإسلامية، وأعدت في العام الماضي فيلماً قصيراً عن الهجرة من وجهة نظر إسلامية.

## باحث سوري يحقق كشفاً متقدماً بمجال تنقية المياه



ويتوقع الباحث أن يحقق الاختراع انتشاراً واسعاً، كونه الأرخص على مستوى العالم، الأمر الذي سيؤدي إلى توفير مئات ملايين الدولارات التي تنفق على هذا القطاع الصناعي.

ويذكر أن علاء الدين سبيعي حاصل على درجة الدكتوراه في الكيمياء العضوية من جامعة ألبرتا بكندا، وركز في دراسته الدكتوراه على استخدام تكنولوجيا النانو في الكيمياء، ويعمل حالياً بقسم كورنيل بمدينة نيويورك، مع فريق عمل مكون من 20 شخصاً، بإشراف البروفسور وليام ديكتيل المشهور على مستوى العالم في مجال تكنولوجيا النانو.

في الأسواق العالمية لا يتجاوز عمر استخدامها بضعة أشهر بسبب فقدانها الكثير من خواصها وانخفاض لفعاليتها الكيميائية». ويرى سبيعي أن سبب الاهتمام الكبير بإنجازه، هو السباق العالمي المحموم لتطوير طرق فعالة لإزالة الشوائب العضوية كالمواد الدوائية والمبيدات الحشرية، والتي لم تتمكن أية تقنية بالعالم من إزالتها.

وتتسبب هذه الشوائب بأمراض خطيرة في الولايات المتحدة والعالم، لكن الاختراع هذا سيمكن المؤسسات والأفراد من تنقية المياه من جميع أشكال الملوثات العضوية بشكل فوري، دون الحاجة إلى أية معالجة أخرى للمياه.

### سوريانا برس

تمكن السوري علاء الدين سبيعي، الباحث بجامعة "كورنيل" بالولايات المتحدة الأمريكية، من الوصول إلى مادة كيميائية، يمكنها إزالة وتنقية الشوائب العضوية من المياه، بسرعة تتجاوز مئات أضعاف المواد المستخدمة في الأسواق العالمية، وبأقل التكاليف المادية. الإنجاز الذي أثار ضجة علمية في أوساط تقنيات تنقية المياه على مستوى العالم، تم نشره في دورية "نيتشر" الأمريكية الشهيرة، وتم تسجيله كاختراع في الولايات المتحدة، ويتجه نحو التسجيل كاختراع على مستوى العالم.

يقول سبيعي عن المادة المخترعة: «إن تركيبها عضوي بوليميري مشتق من مواد سكرية، لها مسامات نانوية، تصنع بخطوة كيميائية واحدة، ومن ميزاتها أنها رخيصة جداً وصديقة للبيئة،» وليس لها أية آثار سلبية على البيئة كونها مادة طبيعية».

ويتابع سبيعي كلامه «من ميزات المادة أيضاً، السهولة الكبيرة في إعادة تدويرها، فبمجرد تمرير الكحول الطلي عليها، تصبح قابلة للاستخدام مرة ثانية»، ويشير الباحث إلى أن المادة من الممكن إعادة استخدامها عشرات السنين، في حين أن المواد الأخرى المتوفرة